انقاذ وطني بعد خراب اوسلو

الاهالي

الاثنين ١٩٩٧/٢/٢٤ - العدد (٢٩٩) - الثمن (١٥٠) فلساً

المناضل بهجت ابو غربية لـ الاهالي :

التنازل عن حق العودة انهاء للقضية الفلسطينية

مستوطنة هارحوما استكمال للاطواق الاستيطانية حول القدس

رأي الاهالي

نحو مؤتمر وطني اردني

اجمعت الاوساط السياسية والاجتماعية ، هيئات مؤسسية وشخصيات ، على عدم دستورية قانون الانتخابات الحالي ، بسبب تعارضه مع مبادىء المساواة والعدالة بين المواطنين وبسبب تجاهله لمشاركة الاتجاهات الديمقراطية النامية في المجتمع الاردني والحيلولة دون تعميق دورها السياسي ، والاستعاضة عن ذلك بالاعتماد على التقسيمات الفئوية والعشائرية والطائفية .

وتوغل الحكومة في تجاهلها للرأي العام الشعبي المتمثل في المؤسسات الشعبية المختلفة بما فيها الاحزاب الوطنية على اختلاف اتجاهاتها (وربما باستثناءات محددة ضيقة) .. وذلك فيما يتعلق بالقضايا الديمقراطية . ان الهدف الذي عبر عنه رئيس الوزراء في جلسة البرلمان ، هو الغاء الرأي الاخر عن التمثيل النيابي .. وذلك حين قال «من لا يعجبه قانون الصوت الواحد . فلماذا يجلس هنا» .. ان الحكومة تريد ان تقول لاوروبا وامريكا واسرائيل ان المعارضة الاردنية لمسيرة التسوية الاستسلامية هامشية وضعيفة والدليل على ذلك انها ليست موجودة في البرلمان .. وهذا ما يتم التخطيط له للانتخابات القادمة .

اننا بحاجة ماسة الى مبادرة وطنية تواجه هذا التحدي الصارخ على الارادة الشعبية والتعددية والرأي الاخر ومحاولات تجاوزها واخضاعها وتهميشها ان هذه المبادرة الوطنية لا يجب ان تكون حكرا على حزب او تيار بعينه بل انها تستمد قوتها وتحلق التفاف الشعب حولها اذا انبثقت من مؤتمر وطني اردني ندعو الى ان يلتئم في اسرع وقت ممكن حتى يضع مطالب شعبية محددة امام الحكومة التي تجهز نفسها الان لكي تستبق القوى الفاعلة في المجتمع عن طريق تاليف لجنة لكي تساعدها في تزوير الارادة الشعبية ومهمتها فبركة اجراءات ودوائر انتخابية تعتمدها الحكومة اساساً للقانون الجديد الذي ثابته ليس الصوت الواحد بل التصويت المحدود .

اننا ندعو جميع المجتمعين من ابناء البلاد الى هذا المؤتمر الوطني لكي يتصدى للقضايا الوطنية المركزية ويتبنى برنامج انقاذ وطني شامل مفتوح للحوار العام يستهدف الوصول الى وثيقة عمل شعبي تكون مرجعاً للدفاع عن استقلال البلاد وقرارها الوطني وذلك

البقية ص ٢

بعد وفاة الزعيم الصيني «دينغ شاوبنيغ»

الصراع بين الاقاليم والمركز يهدد وحدة الصين

عشرات الملايين خسائر المزارعين في الاغوار ...

Drops فاسد في اسواق اربد

استجابة لاستحقاقات وادي عربة

الحكومة تسحب النهر الكنية من المواطنين في الاغوار وتخطط لبناء قصر ضيافة جديد



الالاف من ابناء الشعبين الاردني والفلسطيني يشيعون ابراهيم بكر ... الى مثواه الاخير

عمان - عليان عليان

لغياب الفارس سيترك فراغاً سياسياً ونضالياً وقانونياً يصعب تعويضه

شيع الالاف من جماهير الشعبين الاردني والفلسطيني يوم امس ٢/١٦ في مسيرة جنائزية مهيبة للمرحوم القائد المناضل ابراهيم بكر «ابو فراس» الى مثواه الاخير في مقبرة سحاب .

وقد شارك في الجنازة امناء الاحزاب الاردنية وقيادات واعضاء احزاب المعارضة ، واعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لمقاومة الاذعان والتطبيع ، ورؤساء النقابات المهنية والعمالية ، ورؤساء الاتحادات الشعبية ، وعدد كبير من الشخصيات الوطنية والفعاليات النقابية والاجتماعية كما شارك فيها عدد كبير من اعضاء مجلس النواب والاعيان ومجلس الوزراء .

كما لفت النظر الحضور الفلسطيني الرسمي المكثف ، حيث شارك في الجنازة امناء الفصائل الفلسطينية ووزراء السلطة الفلسطينية ورئيس المجلس الوطني ونائبه واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس المجلس التشريعي وعدد كبير من الشخصيات والقيادات الوطنية الفلسطينية والسفير الفلسطيني في عمان .

وقد سيطر الحزن على عقول وقلوب المشيعين ، ولم يتحكم العديد منهم بمشاعره ففاضت العيون بالدموع وارتسمت علامات الحزن على محيا الحضور جراء فقدان واحداً من الرجال الافذاذ ، واحداً من المناضلين الذين لم تلن لهم قناة ، ولم تخبو لهم عزيمة رغم هول الصعاب وقساوة المرحلة . وقد عبر المشاركون في المسيرة المهيبة التي امتدت من المسجد وحتى مكان الدفن ، عبروا عن الموقف الجلل والخسارة الوطنية والقومية برحيل الفارس ، مؤكدين انه بغيابه سيترك فراغاً سياسياً ونضالياً وقانونياً ، يصعب تعويضه في هذا الزمن الصعب .

كما اكد المشاركون والذين زاملوه في العمل الوطني على مدار نصف قرن ان المرحوم ابراهيم بكر ترك تراثاً نضالياً ونظرياً وسياسياً وقانونياً ، يهتدى ويسترشد به ، وبما يشكل بوصلة للمناضلين العرب على امتداد الوطن العربي كما اكدوا انهم سيظلون على نفس درب الفارس ابو فراس ، درب العزة والكرامة ، درب استمرار النضال حتى تحرير الارض وتحقيق الوحدة ، درب رفض كافة مشاريع الهوان والاستسلام .







عدسة : حسن التميمي

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

لم اعرف ابا فراس ابراهيم بكر عن قرب لكني تعرفت عليه بعد مشادة ساخنة من قبله فاجأني بها ذات صباح عندما اتصلت به من اجل اجراء مقابلة لصحيفة «الأهالي» في بداية الحديث عن نفق اوسلو ، رجوته يومها ان تكون عبر الهاتف لان وقت صدور الجريدة يحتم علي السرعة ، يومها صاح ابو فراس وعنفني قائلاً «يا ابني القضايا المصيرية لا تناقش عبر الهاتف فما يجري خازوق دق في قلب قضيتنا الفلسطينية سيقوده البياعون بارخص الاثمان»

وقال «تعال الى مكتبي لا لكي نتحدث عن اوسلو فقط بل لنتحدث عن مصير «المزرعة الشرقية» مسقط رأسه وعن «رنتيس» مسقط رأسي .

لا ادري من اي مفصل اتحدث عن ابراهيم بكر ، هل اتحدث عن ذاك القانوني البارع ام المناضل السياسي البارز ؟

عن ذاك العنيد حد القسوة عندما يدافع عن رأي او مبدأ ، ام ذاك السنديانه الذي حفظ التاريخ وحافظ على وثائقها و«قواشينها» من عبث العابثين وتفريط المفرطين .

لا ادري كيف استطاع المرض الخبيث ان يتغلغل الى جسد ابا فراس ، وهو المقاوم حد الخرافة ، ولا ادري كيف يرضى الان ذاك الجسد الذي عصره المرض في الفترة الاخيرة ان يرقد في امتار سحاب .

يرحمك الله يا ابا فراس وليرحمنا جميعاً



ابراهيم بكر في سطور

● ولد الفقيد في مدينة الناصرة عام ١٩٢٤ وتلقى فيها دراسته الابتدائية واسرته من المزرعة الشرقية قضاء رام الله ... وانهى دراسته القانونية من المعهد الحقوقي في مدينة القدس وباشر اعمال المحاماه ابتداء من عام ١٩٥٢ واصبح مرجعية يعتد بها في القانون والفكر التشريعي وله ابحاث ومؤلفات ودراسات ومقالات في القوانين والاجتهادات .

● ناضل في الاربعينات في صفوف عصبة التحرر الوطني الفلسطيني في مواجهة الهجمة الاحتلالية الصهيونية والانتداب البريطاني ، ورفض قرار التقسيم عام ١٩٤٧ على عكس موقف حزبه ، لكنه ظل على علاقة حميمة مع كافة الرفاق رغم خروجه من الحزب .

● انخرط بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ في صفوف العمل الوطني والقومي في الاردن وغدا واحدا من ابرز الشخصيات التقدمية فكرا وممارسة وشارك في معظم المعارك الوطنية ابتداء من معركة اسقاط حلف بغداد مروراً بمعركة الدفاع عن عروبة القدس وحتى معاركه التصدي لاتفاقات الاستسلام .

● احد مؤسسي م.ت.ف والمؤتمر التأسيسي الاول للمجلس الوطني الفلسطيني ، وعضو دائم في المجلس الوطني والمركزي .

● ابعد من القدس عام ١٩٦٧ جراء دفاعه الدائم عن عروبة القدس وتشكيله لجان سياسية وقانونية ، لتشكيل مرجعية للقدسيين العرب وبخاصة في المجال القضائي والقانوني .

● شغل موقع نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعد ابعادة من القدس واستقال من اللجنة التنفيذية احتجاجاً على تجاوزات ونهج قيادة منظمة التحرير .

● تراس لجنة للمصالحة اثر الانشقاق الذي عصف بحركة فتح ومنظمة التحرير بعد عام ١٩٨٢ .

● ساهم في بلورة الميثاق الوطني الاردني ، بعد ان تم اختياره عضواً في اللجنة الوطنية لصياغة الميثاق .

● بلور موقفاً رافضاً لاتفاقات اوسلو ومعاهدة وادي عربة وانجز كتاباً قيماً مدروساً حدد فيه الأسس للتسوية العادلة وشرح مخاطر الانزلاق نحو تسوية بشروط امريكية اسرائيلية مذلة .

● رحم الله ابراهيم بكر فقد كان مثالاً للمناضل الوطني والقومي والاممي مجسداً بكل امتداد مقولة ان الوطني المنفتح هو بالضرورة قومي واممي صحيح ومن الطراز الاول .

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

نعي مناضل كبير

حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - ينعى لشعبنا الاردني والفلسطني وامتنا العربية رحيل المناضل الكبير

ابراهيم بكر

ان رحيل ابراهيم بكر خسارة كبيرة للشعب والمناضلين ، وخسارة كبيرة لكل المدافعين عن نهضة وتقدم الامة العربية وحقوق الانسان بالديمقراطية ولقمة العيش والكرامة .

تهنئة وتبريك بالحرية

ديوان آل عليان - خلدة يتقدم باجمل أيات التهنئة والتبريك للمجاهدة الكبيرة :

عطاف عليان

بمناسبة الافراج عنها بعد ان امضت عشر سنوات في سجون الاحتلال الصهيوني ضاربة المثل في الصمود والتضحية في سبيل تحقيق اهداف شعبها وامتها .

ملاحظة : يتم استقبال المهنئين بهذه المناسبة يومي الاربعاء والخميس ١٩/ ٢ ، ٢٠/ ٢ من الساعة السادسة مساء وحتى التاسعة مساء وذلك في ديوان العائلة الكائن بجبل النزهة / بجانب شارع الاستقلال - قرب سوق رمضان .

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

من يكشف هذه الرشوة ؟

لا يختلف اثنان على ان الدكتور فهد الفانك من اكثر كتاب الزوايا في الاردن انتشاراً فهو مقروء ان كتب في الراي او اي صحيفة اسبوعية اخرى، وهذا لا يحتاج الى اجراء استطلاع.

كما لا يختلف اثنان على ان الدكتور الفانك هو الوحيد من بين الاقتصاديين في الاردن وكذلك السياسيين عدا رئيس الحكومة الذي يتحدث بايجابية عالية عن الوضع الاقتصادي في الاردن، فهو يفعل كما فعل رئيس الحكومة الذي وزع الحلوى الفاخرة على بعض المعارضين بمناسبة مرور عام على حكومته وكانه يمد لهم لسانه ويمسك اذنيه ضاحكاً، فالفانك يصور دائما الاوضاع الاقتصادية بانها عال العال وفي طورها للتقدم والتطور، ولا يسمح لاحد ان ينتقد الجوانب الاقتصادية السيئة التي يعيشها المواطن الاردني والنهب المنظم الذي مارسه ويمارسه كل من صندوق النقد والبنك الدوليين من لقمة عيش المواطن.

انا لم اقصد ان ابدأ زاويتي بنقد الدكتور الفانك ونهج كتابته الاقتصادية، بل كنت اريد ان اشيد ـ وهذا لن يروق للاكثرية ـ بكتابة الدكتور الفانك البعيدة عن المواضيع الاقتصادية التي من الواضح ان لها الف حساب وحساب، فما كتبه الفانك حول المرحوم ابراهيم بكر كان افضل ما قرأت في المناسبة، وكذلك تحليله لما حدث مع رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى الفياض وغيرهما الكثير.

مربط الفرس في مقالتي حتى لا يظن بعضهم بأني اداعب الدكتور الفانك او اغمز من طرفه، هو كثرة الحديث هذه الايام والتي توجت بمداخلة النائب عبد الرحيم العكور حول الهدايا التي قدمتها الحكومة لبعض الصحفيين والكتاب من سيارات فارهة وشقق سكنية.

هذه المعلومة يجب ان يتم كشف تفاصيلها وفوراً فالذي يقبض او يرتشي من الحكومة لا يختلف عن الذي يقبض او يرتشي من اي جهة خارجية، وقد اقمنا الدنيا ولم نقعدها عندما كشف الزميل سلامة نعمات في صحيفة الحياة قبل عدة اشهر عن حوالي اربعين من الكتاب والصحفيين والسياسين يقبضون من العراق، فلماذا السكوت حول هذا الموضوع الان.

هدية الحكومة اذا لم تجد مسوغات لها هي رشوة مكشوفة، ولا يحق لرئيس الحكومة ولا طاقمها ان يدفعوا شيئاً من اموال الدولة بغرض الرشوة والاسكات والاصطفاف الى جانبها واذا حدث ذلك يجب ان يحول الموضوع الى القضاء. ولا يجوز ان تسكت نقابة الصحفيين ولا رابطة الكتاب عن قضية تمس احد اعضائها فكيف الحال اذا كان قبول الرشوة.

الغاء مشروع الغاز القطري المسال في العقبة

علمت «الاهالي» من مصادر مؤكدة في وزارة الطاقة والثروة المعدنية ان مشروع الغاز القطري المسال في العقبة الذي كان من ضمن مشاريع قمة عمان الاقتصادية المنعقدة في اواخر عام ٩٥ قد تم الغائه من قبل اسرائيل بعد ان كانت هناك اتفاقية لتنفيذه بين الاردن وقطر واسرائيل.

عمال المياومه ... ووزارة الاشغال

عمال المياومة في وزارة الاشغال العامة والاسكان لم يتقاضوا راتب شهر كانون اول الماضي لغاية الآن وذلك لعدم وجود مخصصات ماليه في ميزانية عام ٩٦ للعاملين على نظام المياومه.. علماً ان عدد العاملين على هذا النظام في الوزارة المذكورة يزيدون عن ٣٥٠ موظفاً وذلك لطبيعة المشاريع فيها.

البنك الدولي .. والوضع البيئي

يقال.. وليس كل ما يقال صحيح ان البنك الدولي حالياً لا يوافق على تمويل اي مشروع في دول العالم الثالث او اي دولة اخرى ان لم تاخذ الجهة المنفذة والمشرفة على المشروع الوضع البيئي بعين الاعتبار.

من المسؤول ؟

بسبب مجرى مائي قرب المدرسة وفاة طالبه في مدرسة الزهراء

توفيت امس الاحد احدى الطالبات في مدرسة الزهراء للبنات وذلك بسبب السيول التي اتخذت لها مجرى عميقاً بالقرب من المدرسة. ولا يزيد عمر الطالبة عن سبعة سنوات. وقد حاولت اختها البالغ عمرها ١٠ سنوات انقاذها الا ان السيل جرفها مع اختها. وقد تدخل احد السائقين الذي شاهد الحادث واستطاع انقاذ الاخت الكبرى بينما لم يعثر بعد على جثة الطفلة التي لم يعرف اسمها.

وقد حضر الى المدرسة السيد مدير التربية والتعليم للاشراف على اوضاع الطالبات.

ويحاذي مدرسة الزهراء مجرى مائي (وادي) تتدفق اليه المياه من الاماكن العالية لحي الروابي في ام السماق الجنوبية بالقرب من الدوار السابع.. ومع الاسف الشديد فان هذا المجرى غير مسقوف علماً بانه محاط من جميع الجهات بالمنازل والمتاجر بما في ذلك مدرسة الزهراء نفسها.

فمن المسؤول عن ذلك ؟

Drops فاسد في اسواق اربد

● من : سهير ابو رواق

بتاريخ ٢٢/١/١٩٩٧ واثناء قيام المراقب الصحي في مركز صحي زحر لـ(محافظة اربد) بجولة تفتيشية في البلدة ضبط في احدى البقالات (مادة دروبس Drops وهي موضوعة في علبة بلاستيكية وملصق عليها بطاقة بيان ... انتاج مصنع ... للسكاكر. الزرقاء وتحتوي على ٢٤٠ حبة ولم يذكر شيء عن تاريخي الانتاج والانتهاء اضافة الى عبارة لاصقة من الصعب ازالتها، وعند فحص هذه المادة الغذائية تبين انها مادة فاسدة تتناولها ايدي الاطفال الذين يعتبرون الفئة المستهلكة بالدرجة الاولى).

الدكتور معين الغول مدير صحة اربد : ـ وفي كتاب رسمي ـ طالب بتفتيش باقي البقالات والمحلات التجارية في قرى ومدينة اربد وفي حال وجود حالات فساد مشابهة يحول المذنب الى المحكمة لنيل عقابه.

استجابة لاستحقاقات وادي عربة

الحكومة تسحب النمر السكنية من المواطنين في جبل ضرار في الاغوار وتخطط لبناء قصر ضيافة جديد

ضرار بن الازور احدى بلدات لواء ديرعلا معظم سكانها يعملون في قطاع الزراعة وفي مؤسسات القطاع العام، ويزداد عدد سكانها باستمرار ونظراً لذلك فقد قامت سلطة وادي الاردن باستملاك جزء من جبل ضرار التابع لخزينة املاك الدولة وادخاله التنظيم وتوزيعه كقطع سكنية على اهالي البلدة وجيرانهم في اللواء المذكور واعطتهم تخاصيص لهذه الوحدات الحكومة ما غيرها قامت مؤخراً بالغاء كافة التخصصات واعادت ثمن هذه القطع للمواطنين الذين ستاؤا كثيراً من هذا القرار والاجراء وهم يؤكدون حقهم برفض القرار وحقهم بالنمر والوحدات السكنية ويقولون أنهم احق من اي جهة كانت ببناء مساكنهم ومنازلهم على أرضهم حتى لايشرد أولادهم ويتم ابعادهم عن اراضيهم الزراعية التي ولدوا وترعرعوا فيها ويعتاشون من جراء زراعتها بعرقهم ومالهم.

ويقول بعض المواطنين ان الحكومة تنوي بناء قصر للضيافة على جبل ضرار الاشم اكبر واوسع من قصر الضيافة الحالي الموجود قرب الرويحه الذي لم يعد يلائم المرحلة الجديدة مرحلة وادي عربه واستحقاقاتها.

ويؤكد الاهالي في بلدة ضرار انهم يستعدون لمواجهة ومجابهة هذا القرار الظالم ويناشدون كافة القوى والمؤسسات التي يهمها هذا الامر الوقوف والتضامن معهم في حقهم بالنمر والوحدات السكنية.

مدير المدينة الطبية يغادر «صرحنا الطبي الشامخ» لتلقي العلاج في مستشفيات بريطانيا !!

باعتبارها صرح طبي شامخ متحظى المدينة الطبية باهتمام خاص من جانب كبار المسؤولين، ومقارنة ببقية المستشفيات التابعة لوزارة الصحة فان المدينة الطبية المدلله تتمتع بامتيازات ادارية ومالية وطبية لا يمكن توفير نصفها على الاقل لمستشفيات الحكومة ومثالا على ذلك انها تتمتع باستقلالية اداريه كما ان حصتها من المخصصات المالية لخزينة الدولة تصل سنويا الى ٧٠ مليون دينار نصف هذا المبلغ يتم انفاقه لشراء احدث الاجهزة الطبية كما لا يجوز ان نغفل في هذا السياق ان المدينة المدلله ربما تكون هي المؤسسة الطبيه الوحيدة في الشرق العربي التي تم ربطها «بمايو كلينك» المشهور بانه يضم اشهر اطباء العالم في اجراء العمليات الجراحية، رغم هذه الامتيازات والدلال، والامكانية الطبية التي اسبغت على صرحنا الشامخ فقد توجه مديرها العام الى بريطانيا ليتم معالجته في احد مستشفياتها على حساب الخزينة العامة من انزلاق غضروفي يعاني منه.

فهل يمكن القول على ضوء ذلك ان الاطباء العاملون في صرحنا الشامخ، وما يتوفر فيها من اجهزة ومعدات حديثة مؤهلون فقط لمعالجة امراض الزكام ولاجراء جراحة بسيطة كازالة اللوز !!

الف طن مبيدات تستخدم سنوياً في الاردن

ذكر خبير زراعي ان اكثر من الف طن من المبيدات الزراعية تستخدم في الاردن سنوياً حيث يستخدم بكثافة وبخاصة في الاغوار مما يؤثر على المزروعات سلباً ... علماً أن بإمكان المزارعين استخدام نصف هذه الكمية وتكون كافية..

مشروع واقع التصحر في الاردن والبحث عن ممول..

من المشاريع التي تبنتها الجمعية الاردنية لمكافحة التصحر التي تأسست عام ١٩٩٠ (مشروع واقع التصحر في الاردن) بحيث يتم تجميع الدراسات التي اجريت عن التصحر في الاردن للرجوع اليها في حالة البحث عن هذه المشكلة.. غير ان هذا المشروع لم ينفذ لغاية الان بسبب عدم وجود جهة تمول هذا المشروع.

في الهم الوطني

تحريم التـوطين

سالم النحاس
الامين الاول
لحزب الشعب
الديمقراطي الاردني «حشد»

تزايدت هذه الايام وبصورة ملفتة للنظر الاخبار والتصريحات والاجراءات التمهيدية للشروع الفعلي في تطبيق اهم مستحقات وادي عربة ومضمونها الفعلي الا وهو التوطين ويبدو أن جميع الجهات باتجاه التحضير لهذا الموضوع قد شرعت دفعة واحدة :

فعلى صعيد التعامل مع وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين بالاردن يجري التعامل معها باعتبارها غير موجودة او غير مسؤولة عن المخيمات وكان هنالك امنية برحيلها المبكر.

وقد تم تاليف لجنة وزارية تقودها وزارة التخطيط مع عدد من الوزارات ومرصود لها مبلغ ٥٠٠ مليون دولار تحت مهمة «دراسة جميع ما تحتاجه مخيمات الاردن من بنية تحتية». وقد شرعت هذه اللجنة بعملها بعد أن اعطت المؤسسات المالية الغربية (البنك الدولي) الضوء الاخضر بذلك. وقد قامت اللجنة الوزارية بتاليف اللجان الفرعية في ميادين متعددة.. وتقوم اللجنة الوزارية بوضع خططها بحدود ٤٠٠ مليون، وابقاء مئة مليون دولار لخطط غير محددة الان.

ويمكننا ان نغامر ونقول، في ضوء سياسات الحكومة، ان الماضي المتخصص في تفصيل الدوائر الانتخابية للانتخابات النيابية القادمة سياخذ استحقاقات التوطين بعين الاعتبار، لا بل سيعطيه اهمية بالغة.

وعلى الجبهة السياسية استعدادات الحكومة بصورة منفصلة عنها، وبتأييد معلن من رئيس الحكومة في احدى لجان مجلس النواب، المبادرة التي اطلقها وزير الاشغال المهندس عبد الهادي المجالي.. مما اثار الكثير من ردود الفعل حول الوحدة الوطنية، وهو في الحقيقة حول التوطين وتاثير اثه على الوحدة الوطنية فيما بين الشعبين الاردني والفلسطيني على ارض الاردن وعلى ارض فلسطين، وذلك انطلاقاً من طلب التعامل مع وادي عربة واوسلو امراً واقعاً وقدراً لا راد له.

الحكومة ماضية في تقدمها باتجاه التوطين بصورة لم يسبق لها مثيل وقد استكملت كل التحضيرات اللازمة، وفي مقدمتها توفير المال اللازم الذين يسند نفاذ الارادة السياسية.. ومن هنا فان [illegible] مجلس النواب على طبق من ذهب قانون الصوت الواحد للانتخابات النيابية القادمة.

لماذا كان المجلس الحالي قد اجاز معاهدة وادي عربة، بوجود معارضة برلمانية واضحة، فان الحكومة تريد البرلمان القادم خال من المعارضة تقريباً لان المجلس القادم هو مجلس اجازة التوطين. ومن هنا نفهم الضغط القائم على حزب جبهة العمل الاسلامي المشاركة في الحكومة وعلى قاعدة برنامجها بالدمج، والا فانها (اي حزب الجبهة) سوف يدفع الثمن غالياً في الانتخابات النيابية القادمة، والثمن معروف اما الشطب من المجلس او التمثيل الرمزي فيه.

ولكن بالمقابل ماذا تعد قوى المعارضة المتقدمة والشعبية في مختلف مواقعها وانتماءاتها لمواجهة المرحلة القادمة ؟! وهناك فترة يتم التداول بها في هذه الاوساط، وهي الدعوة الى عقد اجتماع عام لجميع الاطراف المتضررة [illegible] موقف واضح [illegible] التوطين وحماية القدس.

هذه الفكرة التي [illegible] ... وفي [illegible] ... [illegible] الوطن والدفاع عن [illegible] ... من ابو ود وادي عربة وانفاقها

اقتصاد

● احمد النمري

البرنامج الاقتصادي والفقر

تميل الحكومة الى الاقرار بمعاناة المجتمع الاردني من ظاهرتي الفقر والبطالة من جهة كما تعمل على التخفيف من صعوبة الازمة ويؤكد على ارقام وتقديرات ونسب غير موثقة صادرة عن بعض مراكز وأبحاث أهلية ورسمية أردنية واجنبية.

وحرصت وتحرص المجموعة الاقتصادية والجهات القريبة منها على الربط الدائم بين تعبيري (الفقر والبطالة) والتحدث عنهما باعتبارهما مظلة واحدة ينطلقان من نفس الجذر، ويتم التاكيد بأن السبب الرئيسي لهما هي البطالة، وتجهد هذه الجهات لعزل هاتين الظاهرتين عن جذورهما عن منطلقاتها الطبقية، وعن ميزان القوى الاجتماعي على ارض الواقع المتغير والمتحرك.

ويتم تجاهل كون مشكلة البطالة في اساسياتها نتاج للإختلاف الناجم عن الوضع الاقتصادي وانفتاحه وتبني الياته والتوسع المتواصل في هذا الطريق، وتصفية القطاع العام، وتمركز الاموال والتفاوت الحاد في الدخول، وبسبب (العولمة) والانفتاح المتزايد على الاقتصاديات الاقوى، واختلال وفوضى السوق، وتراجع الاهمية النسبية للقطاعات الانتاجية، وكل الاختلالات الاخرى المتصلة بباقي ما يسمى «ببرنامج التصحيح الاقتصادي» (من مثل ضريبة المبيعات وتخفيض الرسوم الجمركية، والانتساب الى منظمة التجارة الدولية، والمشاركة في المجموعة الاوروبية ... الخ).

وايضاً يبتعد النهج الاقتصادي الساري عن وضع إصبعه على جوهر المسالة وعصب الأزمة، ويرفض النظر في مجمل الارتباطات الاقتصادية والسياسية القائمة مع صندوق النقد والبنك الدولي الا باعتبارهما علاقة مرغوبة وايجابية.

يصر النهج الاقتصادي المطبق على ان نركز في مسالة مواجهة البطالة والفقر على مواقف غير جذرية من نوع زيادة معونات «صندوق المعونة الوطنية، وتوسيع مخصصات صندوق التنمية والتشغيل» لتبقى الأزمة في جذورها كما هي اللهم الا إبراز الاهتمام اللفظي الجزئي بهما.

بلغت الأزمة الاقتصادية في بلادنا مرحلة من الخطورة لم يعد من الممكن غض الطرف عنها او تجاهلها بعد أن تدهورت نتيجة تسارع القفزة العالية في ارتفاع الاسعار من سنة ٩٦، وتسارع الاندفاعة الحكومية في تفكيك الاقتصاد، وتصفية مؤسسات عامة ووزارات وعودة مستويات الفقر الى الاشتداد.

نشرت دائرة الاحصاءات بالتعاون مع معهد العلوم الاجتماعية التطبيقي النرويجي دراسة اجتماعية قدرت فيها رقم اعداد الذين يعيشون تحت سقف الفقر في الاردن بنسبة ١٤،٥٪ وحددت عدد العائلات التي يقل دخلها عن (١٠٢) دينار بـ(١٠٧) الف عائلة، وتلك التي يقل دخلها عن (٦٠) دينار (٣٢) الف عائلة !!

واوضحت الدراسة ان نسبة عدد العائلات التي يتجاوز دخلها سقف (٣٤٠٠) دينار سنويا ١٢٪ بينما تتخطى نسبة العائلات الميسورة ١٪ من مجموع العائلات.

ذلك كان في سنة ٩٤، اما في نهاية سنة ٩٦، وبعد اسراع الخطى في اتجاه تطبيق البرامج الصندوقية والاخذ بالسلتها، والسماح باطلاق الاسعار والغاء دعمها، والكفكة للمؤسسات، وتوقع تصفية وزارة التموين كل ذلك فان نسبة الفقر ستكون الان اكبر واشد.

ولكن الحكومة، وصندوق النقد والبنك الدولي، لا يملان من تكرار الاشادة باتباع الاردن لاليات السوق، والحرص على حرياته، وتضخيم انجازاته، وتسليط الأضواء على نسب تحسن النمو، وتراجع نسب العجز في الموازنة وفي ميزان المدفوعات فيما يلمس ويتاكد المواطن من عكس مدلولها وبتردي مستواه المعيشي يومياً تبعاً لذلك.

إفتتاح مقر حشد في الاغوار

اقامت منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في الاغوار حفل إستقبال بمناسبة افتتاح مقر الحزب الجديد في بلدة وادي اليابس في الاغوار الشمالية على مدخل مستشفى ابي عبيدة حضره جمع من المواطنين واصدقاء الحزب وممثلي الاحزاب الوطنيه الاردنية في الاغوار. والقيت بالاحتفال كلمات بهذه المناسبة من قبل ممثل عن لجنة مجابهة التطبيع في الاغوار الشماليه السيد اسعد بشتاوي وممثل عن حزب البعث العربي الاشتراكي المحامي حمد ابو نساج، وممثل جبهة العمل الاسلامي الاستاذ قاسم الطبيشي، وممثل الحزب الشيوعي الاردني محمد البازجي وممثل حزب الوحدة الشعبية المحامي احمد غرايبه. والقى الرفيق محمد ابو مرار (ابو غسان) عضو اللجنة المركزية كلمة حزب الشعب في الاحتفال واكد الجميع على ان هذا المقر ليس لحشد فقط بل هو مكتب الشعب ومكتب لاحزاب المعارضة الاردنية

كما واكد الحضور على رفضهم لقانون الصوت الواحد مؤكدين ضرورة تعديل الدوائر الانتخابية ليكون لكل دائرة انتخابية مقعد واحد. واكد الحضور رفضهم لسياسة الخصخصة ورفع الدعم عن المواد الاساسية وحضر الاحتفال شخصيات قيادية من اتحاد المزارعين في وادي الاردن والعديد من رؤساء واعضاء الهيئات الادارية في اندية ضرار والسريان والمنشية والمشارع وكريمة

رأي الاهالي / بقية

ضمن الاتجاهات والمحاور التالية :

اولاً : الاصلاحات السياسية : بما يتعلق بثوابت الدولة الاردنية على اساس التطبيق العملي بوقف التطبيع ووقف العمل بالمعاهدة وبما يغطي المصلحة الوطنية والقومية في اطار علاقات عربية واقليمية سليمة. والمطالبة باجراء تعديلات دستورية مناسبة لذلك.

ثانياً : الاصلاحات الديمقراطية : بما يتعلق بوضع قانون انتخاب ديمقراطي عصري باجماع وطني وتجري على اساسه انتخابات نيابية ديمقراطية حقاً ينبثق عنها برلمان وحكومة تحظى بثقة الشعب وخاضعة للمحاسبة، اضافة لكل ما يتعلق بوقف الاعتداء على الحريات العامة وحقوق الانسان في الاردن وذلك في اطار رفض قانون التصويت المحدود وتوزيع الدوائر الانتخابية على اساس الصوت الواحد للمقعد النيابي الواحد، والمطالبة بضمانات تتيح ديمقراطية التمثيل النيابي وحق الشعب باختيار ممثليه بحرية ودون قيود.

ثالثاً : الإصلاحات الاقتصادية : الدعوة لعقد مؤتمر اقتصادي وطني يضمن اليات التصدي الفعلي لمشاكل البطالة والفقر والتنمية المستقلة... ووقف تدهور معيشة الغالبية العظمى من الجماهير الشعبية الكادحة وبجدول اعمال منسجم مع الجدية الفعلية للتصدي لهذه القضايا والويلات التي فرضتها مستحقات برنامج التصحيح الاقتصادي.

رابعاً : الوحدة الوطنية : الدفاع عن الوحدة الوطنية بالبلاد وانهاء محاولات التصديع الجارية على اساس مجابهة خطط التوطين والدفاع عن حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم / والعودة اليها وتقرير مصيرهم على تراب بلادهم فلسطين.

نعتقد ان حجم الاجماع من قبل كافة فئات الشعب الحية على رفض قانون الصوت الواحد يحتم على الجميع دفع عجلة المؤتمر الوطني لوضع كافة النقاط على الحروف، والظروف مواتية لذلك.

اهالي ام النعام الشرقية في المفرق :-

غارقون في اوحال الطين

كتبت : سهير ابو رواق

بين رمال الصحراء والجبال الشامخة تنبض قرية ام النعام الشرقية في البادية الشمالية يبلغ عدد سكانها ١٠٠٠ مواطن (خذلتهم الايام وحرمتهم الثقل العشائري الذي يجبر المسؤولين على التنافس في ارضاءهم لتقديم الولاء) . «الاهالي» تجولت في ام النعام الشرقية التقت المواطنين الذين عبروا لها عن همومهم ومشاكلهم وعرضوا مطالبهم .

الخدمات العامة معدومة

الحاج ابو محمد عرقان قال :- القرية شبه مهجورة ومهملة بناتا .. غالبية المواطنين يعيشون في (بيوت الشعر) وسط الصحراء لأن التطور العمراني والحضاري لم يلحقهم ... لتبقى القرية معرضة للبرد القارس شتاءاً والحر الشديد والزواحف الضاره صيفا .

وتنتشر البطالة بين ابناءها وتوجد مدرسة ابتدائية مختلطة ولا توجد مدرسة ثانوية فيضطر الطلاب الى الانتقال للمدارس المجاورة لاكمال تعليمهم وبعض الاهل يتخوفون على بناتهم لبعد المسافة ويحرمن من التعليم ... وايضاً تعاني القرية من ضعف المواصلات والاتصالات البريدية والمحلات مفقودة ناهيك عن انقطاع مستمر للكهرباء والمياه .

الامراض تغزو القرية

السيد علي ابو فلاحة يقول :- الشوارع طينية غير معبدة لذا فالمواطنون غارقون في اوحال الطين خاصة في فصل الشتاء وقد وعدت وزارة الاشغال بتعبيد الشوارع لكنها وعود بالهوى . وتكثر في القرية المستنقعات والبرك الملوثة التي تؤدي الى تكاثر الحشرات الضارة الناقلة للامراض المعدية خاصة (امراض الدوسنطاريا) . ومما زاد الطين بله انها بدون مركز صحي او عيادات طبيه والمريض يقطع مسافة كبيرة للعلاج في مستشفى المفرق الحكومي .

الحركة الشبابية

الانسة عنود عودة تقول :- يعاني شباب القرية من اهمال وزارة الشباب لهم فالاندية الثقافية والرياضية والاجتماعية لا وجود لها وحتى الجمعيات الخيرية ورياض الاطفال ... اما القطاع النسائي بشكل خاص فهو مهمل ومحتقر وينظر للمراة على انها للبيت فقط .

هموم مواطني قرية ام النعام الشرقية كثيرة والمجلس القروي اسمياً فقط ولا يلبي طموحاتهم اما المسؤولين وخاصة النواب -- لا يتذكرونهم الا وقت الحاجة والتصويت يوعدونهم بتحسين الخدمات وتوفير المرافق العامة لهم ويحلمون وما ان تنتهي المصلحة الخاصة والانتخابات البرلمانية ليكتشف المواطنون انهم كانوا يغطون في سبات عميق .

مدرسة صندوق النقد الدولي ابتدائي اعدادي ثانوي مختلط

سن القبول في هذه المدرسة من عمر يوم واحد الى ماشاء الله .

وهذه المدرسة متخصصة بتدريس ابناء شعوب العالم الثالث .

يذهب ولي الامر لتسجيل ابناءه وبناته ونساؤه واطفاله وشيوخه في هذه المدرسة المتقدمة .

ويسال حضرة المدير عن الاقساط وكيفية دفعها ويبدأ مدير المدرسة بتوضيح قيمة الاقساط وكيفية دفعها .

يخبر ولي الامر أن جميع ابناءه عاملون ولا يدفعون شيئاً يذكر وعليه تنظيم ذلك بحيث يفرض عليهم ضرائب وغرامات جديدة تساعد في حل مشكلة الاقساط وبعد ذلك ؟؟ يسال ولي الأمر .

يجيب حضرة المدير بان الاولاد ياكلون كثيراً وعليهم الاقتصاد بالاكل ووقف الهدر .

ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟؟ يسال ولي الامر «بسيطة تجيب ست بيت خبيره» عفواً فعلى ما يبدو انني اشاهد التلفزيون كثيراً وبدات كلمات الدعاية والاعلان تتسرب الى قلمي .

نرفع سعر الخبز فلا يعودوا يشترون كميات كبيرة فيتوفر معهم شيئاً من المال يدفعونه للاقساط .

ولكن تتوفر لهم مصدر معيشة ممتاز يجعلهم لايتاثرون برفع سعر الخبز ويبقوا يشترون كميات خبز كثيره .

بسيطة ارفعوا سعر الاعلاف فلا يجدوا ما يطعمونها فيبيعونها ولكن يبقى لديهم اكثر فهناك مصادر كثيرة للدخل مثل الهاتف وهو يدر ربحاً كثيراً .

بسيطة تقوم ببيع الهاتف ويذهب الربح الى من يشتريه مع مراعاه الا يكون المشتري منهم .

وبذلك تستطيع دفع جزء اخر من الاقساط .

ويخاطب مدير المدرسة ولي الامر انك تستطيع ان تبيع اي شيء وتدفع باقي الاقساط .

وعن كيفية تغطية مصاريف المواصلات والنشاطات اللامنهجية والحفلات والرحلات فساترك ذلك الى مخيلتك واخيرا اتفق المدير مع ولي الامر على هذه الامور البسيطة وقال ولي الامر للمدير « لك اللحم ولنا العظم» وهذا ماحصل .

وفي نهاية العام حصل الطلاب على شهادة رائعة من المدرسة وتبين ان النظافة والترتيب جيدان واحترام النظام جيد والحالة الصحية / يشعرون بالجوع منذ بدء العام الدراسي والحالة النفسية / حالات هلوسه وتذمر غير معروفة السبب .

شكر مدير المدرسة ولي الامر انه استطاع دفع اقساط هذا العام والذي يليه والذي يليه بطريقة لم تخطر حتى على بال مدير المدرسه .

● عاطف عزام

مساعدو ومساعدات التمريض يطالبون وزارة الصحة بانصافهم

المطالبة برفع العلاوة الاضافية من ٢٠٪ الى ٤٠٪

وصلت للاهالي رسالة من عدد من العاملين في المهن الطبية المساعدة يحتجون فيها على استثناء وزارة الصحة لهم من نظام العلاوات والذي تطبقه الوزارة على زملائهم الممرضين القانونيين .

وجاء في الرسالة : انه تم انصاف زملائهم الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات عام ١٩٩٥ عندما تم رفع العلاوة الاضافية لهم من ٣٠٪ الى ٥٠٪ ، ثم تم رفعها الى ٧٥٪ عام ١٩٩٧ بعد أن تم تعديل نظام العلاوات الموحدة ، في حين لم يتم رفع العلاوة الاضافية لمساعدي ومساعدات التمريض وبقيت ٢٠٪ فقط .

واشارت الرسالة الى أن مساعدي ومساعدات التمريض شكلوا لجاناً من جميع محافظات المملكة ، ولجنة رئيسية مكونة من ٢٥ ممرضاً وممرضه يمثلن مختلف المحافظات ولجان متابعة لمتابعة جميع القضايا التي تخص هذه الفئة وذلك بدءاً من ترخيص جمعية خاصة بهم مروراً بالعمل على متابعة حقوقهم من علاوات وحوافز ووصولاً للارتقاء بهذه المهنة على مختلف الصعد .

واشارت الرسالة ايضاً الى ان اللجان التقت بالمسؤولين في وزارة التنمية الادارية وأن هؤلاء المسؤولين وعدوا بتعديل نظام العلاوات ، لكن للاسف لم يتم هذا التعديل

وبينت الرسالة الى ان اللجان تمكنت مؤخراً من التحدث الى وزارة الصحة وطالبت برفع العلاوة الاضافية من ٢٠٪ الى ٤٠٪ وكان رد الوزارة ان الوزارة ليس لها ميزانية تكفي للتعديل المطلوب وان هنالك دراسة لرفع العلاوة بنسبة ١٠٪ فقط وانه ربما لا يوافق عليها مجلس الوزراء .

وختم العاملون في هذه المهنة رسالتهم بمطالبة وزارة الصحة بعدم هضم حقوقهم الخاصة بالعلاوات والحوافز وانصافهم اسوة بزملائهم الممرضين القانونيين والاطباء والصيادلة .

شركة جورج ويمبي تواصل طرد العمال

عشرات الملايين خسائر المزارعين في الاغوار ...

قدرت خسائر المزارعين في الاردن بحوالي ٥٠ مليون دينار نتيجة للاوضاع السيئة التي يمرون بها وعدم وجود سياسة زراعية واضحة يتبعها المزارعون .

وفي جولة في بعض المزارع في الاغوار نظمتها جمعية البيئة الاردنية اكد المزارع جمال سعدالدين أن خسارته للثلاثة سنوات متتالية قد بلغت ٢٠٠ الف دينار وذلك لغياب السياسة الزراعية والابتعاد عن النمط الزراعي ...

واضاف في حديث للصحفيين ان كثيراً من اصحاب الاراضي الزراعية قد هجروها وقاموا بتضمينها لاصحاب رؤوس الاموال او بيعها نتيجة للخسائر التي تلحق بهم ... بالاضافة للنظرة التقليدية للعمل الزراعي .

وطالب ان يكون هناك شركات تصدير تشرف عليها الحكومة وتدعمها حتى يتمكن المزارع من انقاذ وضعه المتردي ولتخفيف العبء المالي الذي ارهق كاهله ... كما ان المزارع لايمشي على نمط زراعي والدولة غير مهتمه .

ومن الامور التي يعاني منها المزارع بالاضافة للمديونية وارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج والعبوات والمياه فان المزارع يرهق الارض بزراعتها بمحاصيل تؤدي الى ارتفاع نسبة الملوحة فيها الامر الذي يؤدي الى ان يكون المحصول سيئاً حيث يزرعها لعشرات السنين خضروات التي تحتاج الى مياه كثيرة وعبوات وغيرها .

ويذكر أن الاسرائيليين قاموا بزراعة اشجار النخيل في منطقة الاغوار منذ عامين حيث المنتوج عالياً ويصل انتاج النخلة الواحدة الى ٢٠٠ كيلو غرام من التمور مما يساعده على الاستمرار في العمل الزراعي .

كما ان المساحة الكلية في الاغوار تصل الى ثلاثة ملايين دونم بينما لا تمثل المساحة المستغلة منها اكثر من ٣٠٪ من المساحة الكلية علماً ان المساحة الزراعية من الاراضي الاردنية حوالي ١٠٪ من المساحة الكلية يستغل منها فقط ٢٪ للزراعة .

في اعتصام المهندسين أمام الأشغال العامة

قوات كبيرة من الامن تقف بين المهندسين والوزارة
الاستمرار في الاعتصام لمدة ٣ ساعات في ظروف جوية قاسية
وزارة الاشغال تمنع مهندسيها من الدخول

بمشاركة ما لايقل عن اربعة الاف مهندس . اعتصم المهندسون امام وزارة الاشغال العامة والاسكان في اطار الاجراءات التصعيدية التي اعلنتها النقابة للضغط على الحكومة من اجل اقرار نظام علاوات ودرجة التعيين ليحقق مطالب المهندسين . وقد اعلن مجلس الوزراء إقرار نظام العلاوة الموحد والذي يبلغ ١٢٠٪ الا ان مطالب المهندسين تتركز حول زيادة العلاوة الى ١٨٠٪ واستنكر نقيب المهندسين الموافقة التي صدرت عن مجلس الوزراء باقرار الزيادة الاولى باعتبارها ليست المطلب الذي تنادى المهندسون من اجل تحقيقه

وأمام وزارة الاشغال العامة تجمهر المهندسون رغم الظروف الجوية القاسية التي عاشوها الا ان ذلك لم يمنعهم من تنفيذ الاعتصام حتى نهايته بمؤازرة من نقيبهم ومجلس نقابتهم الذين تواجدوا في كل مكان داعين اعضاء النقابة للصبر والتحمل

اما المعتصمون فقد حضروا من كافة مناطق البلاد من شمالها الى جنوبها وقد تعرض البعض الى مضايقات من رجال الشرطة . حيث يقول المهندس لؤي هلسه من مهندسيي الكرك . لحقت دوريات الشرطة بالباص المتوجه للاعتصام حتى احدى القرى ثم تحرك الباص حتى وصلنا الى مثلث اللجون حيث خرجت سيارة الشرطة وتوقفت امام الباص وتم حجزنا لمدة نصف ساعة . وجرى التفتيش على اوراق الباص ونظراً لصحتها وعدم مخالفتها لاي من الشروط تابع الباص سيره حتى وصلنا محطة تحويل القطرانة حيث اقتادوا الباص الى المركز الامني وبعد تحقيق تم حجز الباص والطلب من جميع الركاب العودة . ودون ذكر اسباب وجيهة لذلك التوقيف كما طلبوا من الركاب تسجيل اسماؤهم . ويضيف المهندس لؤي . عدنا الى الكرك وركبنا بسيارات خاصة وتوجهنا نحو الاعتصام ويضيف احد الركاب . والتصريح كان صحيحاً والسائق لم يرتكب اي مخالفة ولكن حدث معنا نفس السيناريو الذي حدث يوم معرض الصناعات الاسرائيلية حيث انزلونا من الباص وتركونا في الصحراء . شرق اللجون . وكذلك كان الحال يوم زيارة النقيب في سجنه ولقد اصبح روتين الحجز من قبل الدوريات مالوفاً ولكن التشديد كان مركزاً على مهندسي الكرك .

ايضا جرى نفس الموقف مع مهندسي الطفيلة الذين اوقفوا في القطرانة كما صرح المهندس سليمان الجرابعة من الطفيلة اما مهندسي اربد فقد تم ايقاف باصهم على باب شرطة الحصن تحت ذريعة ان السائق مطلوب للشرطة وادعوا ان الباص مخالف لانظمة السير . رغم انه يملك اوراقه كاملة فهو باص نقل عمادي عمان / اربد . كما تحدث المهندس محمد جميل الصمادي من سكان عجلون .

هذا وبعد الانتهاء من الاعتصام وفور عودة مهندسي وزارة الاشغال العامة الى وزارتهم منعوا من الدخول لمدة تزيد عن الربع ساعة انقضت في مداولات بين نقيب المهندسين والمسؤولين مما يعطي إنطباعاً بالتوجه لمعاقبة المشاركين في الاعتصام . وقد تمركزت امام وزارة الاشغال كتائب من الأمن العام مسلحة بالهروات وقد اغلقت الباب الخارجي امام المعتصمين منعاً لوصول اي انسان .

وفي حديث مع نقيب المهندسين . المهندس ليث شبيلات قال : «كل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة من عرقلة للمهندسين المتوجهين للاعتصام هي اجراءات إدارية وليست جديدة علينا . أما الهدف من الاعتصام فقد تحقق بعد المراهنة التي قالت بفشلنا في تنظيم الاعتصام وبعودة المهندسين الى بيوتهم ويضيف المهندسون المتجمهرون حول النقيب «لقد حققنا ما نريد ولن نتوقف عن بقية الاجراءات» .

● لقطات من الاعتصام

في انتخابات نادي الوطن الثقافي في الرصيفة:

فوز سبعة من قائمة الوحدة الوطنية بما فيهم الرئيس
توصية بعدم قبول اي مطبع في عضوية النادي

فاز سبعة من اعضاء كتلة الوحدة الوطنية من بينهم الرئيس في انتخابات نادي الوطن الثقافي في مدينة الرصيفة التي جرت الخميس الماضي بحضور مندوب عن وزارة الثقافة ، في حين لم يفز من الكتلة الاخرى المدعومه من النائب بسام حدادين- كما اشار السيد محمود العملة الفائز بالرئاسة- سوى اثنين وهما من المستقلين.

وكانت كتلة الوحدة الوطنية التي فاز معظم اعضاءها قد ركزت في برنامجها على نشر الثقافة الوطنية ومقاومة التطبيع.

والفائزون من كتلة الوحدة الوطنية هم السادة محمود العملة رئيسا، المهندس لطفي يوسف، المحامي عماد ابو سلمي، بسام قاسم، عبدالرحيم جبارة، المهندس صالح الذنيبات، اشرف حزب ومن الكتلة الاخرى السادة يوسف ابو العز وجهاد سلامة.

وعلق السيد العملة على نتائج الانتخابات وتوجهات الهيئة الادارية بقوله: الانتخابات كانت نزيهة وديمقراطية والتنافس كان شديدا للغاية، ونهدف الى بناء علاقات ثقافية واجتماعية مع المجتمع المحلي ووضع الاصابع على المسائل الرئيسية في مدينة الرصيفة سواء كانت ثقافية اواجتماعية وغيرها، وجعل النادي ملتقى لعموم المثقفين في المدينة.

كما اشار الى عدد من التوصيات ابرزها: عدم قبول اي عضو مطبع مع العدو الاسرائيلي، والاستمرار في اصدار مجلة الرصيفة الثقافية والتاكيد على دور الهيئة الاستشارية للنادي من خارجه.

انتخابات نادي المحطة

جرت انتخابات الهيئة الادارية حيث شارك في الاقتراع ١١٥ عضواً من اصل ١٥٥ ناخب يحق لهم الاقتراع.

وقد تنافس على عضوية الهيئة الادارية ١٥ مرشحاً وعلى مقعد الرئاسة كل من السيد يوسف قنديل والسيد محمد ابونجية حيث فاز ابو نجية بعد ان حصل على ٦٠ صوتاً فيما حصل منافسه قنديل على ٥٣ صوتاً.

وكانت نتائج انتخابات الهيئة الادارية كمايلي:

محمد علي ٦٥ صوتاً ، خليل السيد ٦٢ ، محمد شكري ٥١ ، هاني الهندي ٣٩ ، ياسين زايد ٤٢ ، جمال الايوبي ٣٩ ، معاذ نخله ٣٨ ، محمد الجازي ٣٨ ، خليل الجرجاوي ٦٥ ، عمر ابو غليون ٦٣ ، يحيى المسيري ٦٠ ، محمد ابو رحمه ٥٥ هشام البرغوثي ٥٣ ، خالد قنديل ٥ ، نضال فياض ٥ اصوات.

وقد اجتمعت الهيئة الادارية المنتخبة ووزعت المناصب الادارية وكانت على النحو التالي:

محمد ابو نجية رئيسا ، خليل السيد نائبا للرئيس ، محمد ابو رحمة امينا للسر ، هشام البرغوثي امينا للصندوق ، محمد علي وعمر ابو غليون لجنة النشاطات ، خالد قنديل مسؤول اللجنة الرياضية ، خليل الجرجاوي مسؤول لجنة الايتام ، يحيى المسيري مراقب عسام النادي.

الجولوجيون يطالبون بانصافهم

خريجو الجامعات الرسمية تخصص جيولوجيا (علوم الارض والبيئة) يطالبون بانصافهم ومساواتهم بالتخصصات الاخرى . فهم محرومون من الوظيفة الحكومية لان (وظيفتهم المستقبلية مرهونة بظهور النفط في الاردن كما اخبروا من قبل المسؤولين) .

رانيا النعسان (خريجة جيولوجيا) تقول :- الذي لديه نفوذ وواسطة قوية يوظف فقط كمعلم بديل للمرحلة الابتدائية . ومن لا يملك واسطة يبقى على وضعه ، وعندما ذهبت الى نقابة الجيولوجيين لمساعدتنا والمطالبة بحقوقنا اخبرني رئيس النقابة بالحرف الواحد «ان النقابة تطالب وزارة الطاقة يومياً بحقوق الجيولوجيين والعاملين ومساواتهم بموظفي الحكومة وكذلك تطالب النقابة بتوظيف الخرجين ووضعهم في المكان المناسب لكن عندما يتسلم اي وزير طاقة مهامه يستهلك وقت طويل حتى يفهم مفهوم تخصص الجيولوجيا (علوم الارض والبيئة) وعندما يتسنى له معرفة ما هية التخصص تكون الحكومة قد استقالت والوزير طار» .

د . مصالحة : النواب طالبوا بإعادة النظر ببنود قانون المطبوعات والنشر

اكد الدكتور محمد مصالحة امين عام مجلس النواب أن النواب بداوا يفيدون النظر بقانون المطبوعات والنشر بعدما نشرت احدى الصحف (مانشيت) يخدش الحياء العام واضاف د . مصالحه في محاضرة له حول وسائل الاعلام ودورها في المجتمع ان النواب الذين اقروا القانون لعام ٩٢ بداوا يتراجعون عن مفهوم حرية الصحافة والتعبير لعدم التزام بعض الصحفيين والصحف ببنود القانون .

الجبهة الديمقراطية تعقد مؤتمرا صحفيا وتعلن مبادرة سياسية للحوار الوطني واستعادة الوحدة الوطنية

عقدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مؤتمرا صحفيا في رام الله ظهر الاربعاء اعلنت فيه مبادرتها السياسة الجديدة للحوار الوطني واستعادة الوحدة الوطنية والاستعداد لمفاوضات ما يسمى بترتيبات الوضع الدائم . وذلك على ابواب بدء احتفالات الجبهة الديمقراطية بذكرى تاسيسها الثامنة والعشرين ، وقبل شهر من الموعد المقرر لانعقاد هذه المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية .

وتحدث في المؤتمر الصحافي عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد ، فعرض مضمون المبادرة والاسباب التي دفعت الجبهة لتقديمها في هذا الوقت بالذات انطلاقا من الشعور بالمسؤولية تجاه قضايا الشعب والوطن المصيرية وبخطورة القضايا المطروحة على جدول اعمال مفاوضات «الوضع الدائم» .

واجاب تيسير خالد على اسئلة الصحافة ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية الفلسطينية والعربية والدولية التي حضرت بكثافة . فاكد على ان الجبهة الديمقراطية ترحب بكل الدعوات للحوار الوطني وهي بصدد دراسة الدعوة التي وجهها ياسر عرفات لجلسة حوار يوم ٢/٢٦ الجاري من زاوية جدول اعمالها والجهات المدعوة ، وستقرر موقفها من هذه الدعوة على ضوء ذلك وعلى ضوء حرصها على تأمين اوسع وحدة وطنية فلسطينية لمواجهة هجمة الاحتلال الاسرائيلي وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وشارك في المؤتمر الصحفي وفي الرد على اسئلة وسائل الاعلام داود تلحمي رامنة الريماوي ، عضوا المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية وفيما يلي نص المبادرة .

مبادرة سياسية وطنية لاستعادة عناصر الاجماع الوطني الفلسطيني

حول القضايا الراهنة ومفاوضات الوضع الدائم

تبرز الى المقدمة ، اليوم ، التحديات المترتبة على المباشرة ، خلال الاسابيع القادمة ، بمفاوضات الوضع الدائم التي سوف تتناول العناصر الرئيسية في القضية الوطنية الفلسطينية (القدس ، اللاجئون ، المستوطنات ، الحدود ، وسائر القضايا السيادية ..الخ) وسوف تقرر مصير شعبنا لسنوات طويلة قادمة . والعدو الاسرائيلي ، رغم موقع القوة الذي يتمتع به بفضل استمرار الاحتلال والتفوق المادي في كافة المجالات ، يستعد لمواجهة هذه المفاوضات ، بما يترتب عليها من نتائج مصيرية ، بالسعي الى تشكيل اجماع قومي على خطوط حمر تعكس الحد الادنى من مطامعه التوسعية ، كما تبلورت في وثيقة ايتان - بيلين . ولعل الاجدر بالشعب الفلسطيني ، الذي لا يمتلك من سلاح سوى وحدته وتصميمه الكفاحي ودعم القوى الشقيقة والصديقة لنضاله ، ان تبادر قواه الفاعلة وشخصياته الى ادارة حوار هادف يسعى الى بلورة عناصر الاجماع الوطني واعادة بناء وحدة الصف في مواجهة التحديات . لقد ابرزت هبة ايلول المجيدة حقيقة ان وحدة الصف في مجابهة الاحتلال هي امر ممكن بالرغم من الخلافات القائمة بشأن الموقف من اتفاقيات اوسلو . وكان يمكن لهذه الوحدة التي تحققت في الميدان ان تشكل اساسا يبنى عليه بحوار وطني شامل لبلورة برنامج حد ادنى مشترك يشكل قاعدة لا غنى عنها لبناء وحدة وطنية حقة . وما تزال هذه المهمة قائمة تنتظر الانجاز ، بل هي باتت اكثر الحاحا بفعل اقتراب استحقاق مفاوضات الوضع الدائم بما تتناوله من قضايا مصيرية لا يمكن لفريق فلسطيني واحد ان ينفرد بالبت فيها ، ومن جهة اخرى بفعل تزايد المخاطر الناجمة عن سياسة التعنت والتوسع التي تنتهجها حكومة ائتلاف اليمين برئاسة نتنياهو بمساعيها المحمومة لتعجيل تهويد القدس العربية وتفريغها عن مواطنيها وتكثيف الاستيطان والتنكر الكامل لمصالح وحقوق شعبنا الفلسطيني . ان هذه التحديات تدعو الى المباشرة فورا باجراء حوار وطني شامل نحن على يقين انه بات اكثر الحاحا من ان يتم التسويف فيه بخطوات تحضيرية شكلية لا ضرورة لها . ونحن نرى الحاجة ماسة لكي تلتقي الى طاولة مستديرة للمشاركة في الحوار ، وفود مقررة تمثل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب حركتي حماس والجهاد الاسلامي ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني وشخصيات وطنية مستقلة ، وان تباشر اعداد جدول اعمال هذا الحوار . ومن الافضل ان يتم اختيار مكان اللقاء بما يسمح بمشاركة مستويات القرار الاولى لجميع هذه القوى في الوطن وفي الشتات . ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، شعورا منها بالمسؤولية الوطنية التي تملي المساهمة في تحريك عجلة الحوار وتسهيل ايصاله الى غاياته ، تتقدم بالمبادرة التالية ، مؤكدين انها ليست صيغة نهائية بل هي منفتحة على الاثراء والتطوير عبر الحوار والتمحيص:

اولا : مفاوضات الوضع الدائم:

بالرغم من الخلاف القائم بشأن اتفاقيات اوسلو وترتيبات المرحلة الانتقالية ، من الضروري ان يتم التوصل الى قواسم مشتركة تشكل قاعدة اجماع وطني على العناصر الرئيسية التي تكون الموقف الفلسطيني ازاء مفاوضات الوضع الدائم . ومن بين هذه العناصر:

١) الاقرار ان القضايا التي تتناولها مفاوضات الوضع الدائم هي قضايا مصيرية لا يجوز لفريق فلسطيني واحد ان ينفرد بالبت فيها ، بل هي تتطلب اجماعا وطنيا وشعبيا .

٢) الالتزام الصريح والمعلن للشعب وللعالم بالحدود الدنيا التي لا يمكن ابرام اي اتفاق بدون ضمانها وهي:

أ - الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود . حزيران ١٩٦٧ وذلك تطبيقا للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.

ب - ابطال الضم الاسرائيلي للقدس العربية ، عملا بالقرار الدولي رقم ٤٧٨ (الصادر عن مجلس الامن عام ١٩٨٠) وتاكيد حق الشعب الفلسطيني في اعلانها عاصمة لدولته المستقلة.

ج - انهاء البنية الاستيطانية ورحيل المستوطنين عملا بالقرار الدولي رقم ٤٦٥ (الصادر عن مجلس الامن عام ١٩٨٠).

د - ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير بحرية بما في ذلك بسط سيادة دولة فلسطين المستقلة على ارضه الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية.

هـ - التمسك بحقوق اللاجئين كما نص عليها القرار الدولي رقم ١٩٤ .

٣) ان مفاوضات الوضع الدائم يجب ان تقوم على قاعدة احترام وتطبيق الشرعية الدولية وبخاصة القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ باعتبارهما يقران مبادلة الارض بالسلام ، والحل العادل لقضية اللاجئين والنازحين والذي يتطلب تطبيق القرارين الدوليين ٢٣٧ و ١٩٤ .

٤) ان المرجعية الفلسطينية للمفاوضات هي منظمة التحرير الفلسطينية بتكوينها الائتلافي الكامل ، القائم على اساس برنامجها الوطني ،، والذي منه تستمد مكانتها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . وبسبب الصدع الذي اصاب لحمة الائتلاف في م.ت.ف منذ اتفاق اوسلو ، الى جانب بقاء قوى اسلامية فاعلة خارج اطارها ، بسبب من هذا تتشكل على اساس المشاركة الحقة في صنع القرار قيادة جماعية لادارة وتوجيه الاداء الفلسطيني في مفاوضات الوضع الدائم تضم ممثلين لجميع القوى المشاركة في الحوار الوطني والراغبة في ذلك.

٥) استعادة الترابط والتنسيق مع سائر المسارات العربية . ان التمييز المجحف في اسس وصيغة التفاوض والذي فرض على المسار الفلسطيني من دون سائر المسارات العربية في سياق مفاوضات المرحلة الانتقالية ، ينبغي ان يزول في مفاوضات الوضع الدائم التي تستند الى الاساس نفسه كسائر المسارات العربية مما يوفر قاعدة مواتية للترابط بين هذه المسارات واستعادة التنسيق فيما بينها.

٦) ان مفاوضات الوضع الدائم يجب ان تجري تحت اشراف هيئة دولية جماعية فاعلة تضم الى جانب راعيي مؤتمر مدريد (الولايات المتحدة وروسيا) كلا من الاتحاد الاوروبي والصين واليابان.

ثانيا : قضايا العمل المشترك في مجابهة الاحتلال :

ان عدداً من القضايا الوطنية الكبرى التي هي موضع اجماع وطني وشعبي شامل يتوجب توحيد الصف في العمل المشترك من اجلها والاتفاق على بناء اطر وطنية جماهيرية شاملة توحد الجهود والطاقات من اجل:

١) مقاومة الاستيطان والتصدي المشترك لاجراءات الاحتلال في مصادرة الاراضي ونهب المياه والمخططات لإقامة مستوطنات جديدة او تكثيف البناء في المستوطنات القائمة ، والاصرار على وقف الاستيطان كشرط لا غنى عنه من اجل استمرار المفاوضات.

٢) الدفاع عن عروبة القدس والتصدي المشترك لعمليات تهويدها وضوع وتنفيذ برامج عمل متكامل لمعالجة المشكلات التي يعاني منها مواطنو القدس وبشكل خاص مواجهة العمليات التوسعية الاسرائيلية للاستيلاء على المنازل والعقارات واجراءات تفريغ المدينة من سكانها عبر سحب الهويات وغيرها من الوسائل ، والعمل المشترك على حل قضايا الترميم والبناء في احياء القدس العربية ودعم المؤسسات الوطنية في مجالات الصحة والتعليم والخدمات العامة وغيرها.

٣) العمل المشترك من اجل الافراج الفوري عن جميع الاسرى المحتجزين في سجون الاحتلال دون تمييز ودون قيد او شرط.

٤) التصدي لاجراءات الاغلاق والحصار الاقتصادي ومنع التجول والتضييق على حرية السفر والتنقل ومحاولات فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة ، والعمل من اجل توفير شروط تعزيز الوحدة السياسية والمجتمعية بين الضفة وغزة.

ثالثا : قضية اللاجئين :

ان ابرز المخاطر التي تنطوي عليها عملية اوسلو تكمن في كونها تفتح الباب لتصفية قضية اللاجئين حقوق ومكانة . وبصرف النظر عن الموقف من الاتفاقيات ، فان اجماعا يمكن ويجب بناؤه على ضرورة درء الانعكاسات السلبية لهذه العملية على حقوق اللاجئين ووحدة قضيتهم ومقاومة المحاولات الهادفة الى تصفية قضيتهم والمساس بمكانتها ، وذلك بالاتفاق على النقاط التالية:

١) التصدي على الساحة الدولية للمحاولات الهادفة الى تمييع الالتزام الدولي ازاء القرار ١٩٤ باعتباره حجر اساس الشرعية الدولية في معالجة قضية اللاجئين ، وكذلك التصدي لمحاولات تجاوز تطبيق القرار ٢٣٧ الصادر عن مجلس الامن الذي ينص على العودة غير المشروطة لنازحي العام ٦٧ .

٢) رفض ومقاومة مخططات التوطين والتهجير ومطالبة حكومات الدول العربية المضيفة من اجل اقرار وصون الحقوق المدنية والانسانية والاجتماعية للاجئين في بلدانها . بما في ذلك حقوق الاقامة والعمل والسفر والتنقل . باعتبار ذلك هو الضمانة لافشال مخططات التهجير والتبديد والتوطين ، وكذلك رفض تجزئة المفاوضات حول قضية اللاجئين وتوزيعها على المسارات العربية من اجل حصرها بالطرف الفلسطيني باعتباره المرجعية المعنية بهذه القضية والمخولة ببتها.

٣) رفض اية محاولات لتصفية وكالة الغوث او تقليص خدماتها او احالة صلاحياتها الى السلطة الفلسطينية والدول المضيفة والسعي الدائم من اجل تطوير وتحسين الخدمات التي تقدمها الوكالة في مجالات الصحة والتعليم والبنية التحتية للمخيمات وغيرها.

٤) رفض المساس بوضع المخيمات ومكانتها والتصدي لمشاريع تصفيتها مع العمل بكل الوسائل على تحسين الظروف الحياتية لسكانها واحياء التقديمات التي كانت تؤمنها م.ت.ف للتجمعات الفلسطينية في الشتات.

٥) بناء حركة جماهيرية مستقلة وموحدة للاجئين في الوطن وفي الشتات للدفاع عن مصالحهم وصون حقهم في العودة . ان نمو هذه الحركة لا يشكل بديلا عن م.ت.ف ، بل ركيزة رئيسية من ركائزها.

رابعا : قضايا المجتمع والسلطة الفلسطينية :

ان القيود والالتزامات المجحفة التي تفرضها الاتفاقات على السلطة الفلسطينية تجعلها تصطدم على اكثر من صعيد بمصالح وحقوق المواطنين ، الامر الذي يجعل الحياة العامة في هذه المناطق مشوبة عموما بالتوتر والاحتقان . لقد كشفت تجربة ايلول الماضي ان الوقوف في خندق المجابهة المشتركة ضد الاحتلال . بما يعني التحرر ولو جزئيا من قيود اوسلو ، هو السبيل الى ازالة هذا التوتر . ان بناء وتعزيز وحدة الصف يتطلب معالجة ديمقراطية وناجعة للعديد من المعضلات التي يعاني منها المواطنون على الصعد الثلاثة التالية:

أ - على صعيد صون الحريات وحقوق الانسان:

١) احترام التعددية السياسية وصون حق جميع القوى الوطنية والاسلامية في التنظيم العلني دون قيود.

٢) احترام استقلالية مؤسسات المجتمع المدني من نقابات وجمعيات ونواد ومجالس طلابية ونسائية ومؤسسات تعاونية وخيرية ومنع اي تدخل في شؤونها.

٣) احترام حرية الصحافة ومؤسسات الاعلام المرئي والمسموع وتحريم قمعها او ارهابها او الضغط عليها باي شكل من الاشكال.

٤) احترام كرامة المواطن وتحريم امتهانها ووضع حد لممارسات الاعتقال الكيفي والمداهمات والتعذيب والمحاسبة الصارمة للمسؤولين عن هذه التجاوزات.

٥) ضمان استقلال القضاء على قاعدة مبدأ الفصل بين السلطات وبما يؤمن نزاهته ويوطد مكانته في المجتمع الفلسطيني.

٦) ضمان حرية الرأي والتعبير والاجتماع والتظاهر لجميع المواطنين وتحريم اي تطاول عليها.

٧) إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية.

٨) اجراء انتخابات ديمقراطية حرة لجميع هيئات الحكم المحلي بسقف لا يتجاوز منتصف عام ١٩٩٧ ، وعلى اساس قانون ديمقراطي عصري يحمي استقلالية هذه الهيئات ويضمن تمثيلها لارادة ناخبيها على قاعدة التمثيل النسبي.

ب) على صعيد الشأن الاقتصادي والمصالح الحيوية للمواطنين:

١) العمل من اجل التحرر من قيود اتفاق باريس الاقتصادي والمجحف وانهاء تحكم اسرائيل بالنظم والسياسات الجمركية والنقدية والضريبية واعتماد مبدأ التعامل بالمثل في العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل.



٢) تخفيف العبء الضريبي عن القطاعات الشعبية وبلورة سياسة ضريبية عادلة

٣) توجيه العون الخارجي نحو بناء مقومات الاستقلال الاقتصادي وامتصاص البطالة.

٤) اخضاع الشأن المالي للرقابة الشعبية واعتماد مبدأ الشفافية والمساءلة ، وفضح الفساد والرشوة والمحسوبية وامتيازات المسؤولين ومحاربة سياسات السمسرة واستغلال النفوذ وفرض الخاوات والعمولات وكل اشكال استثمار الموقع للاثراء غير المشروع.

٥) الضرب بيد من حديد على المتلاعبين بقوت الشعب وبصحة الناس وحياتهم من تجار الغذاء والدواء الفاسد وتقديمهم لمحاكمات علنية وايقاع اقصى العقوبات بحقهم .

٦) وضع وتنفيذ برنامج وطني لمكافحة البطالة وحماية حقوق العملاء واستعادة الحسومات التي نهبتها اسرائيل من اجورهم وتحويلها لتمويل صندوق وطني للتامين الاجتماعي والصحي الشامل ، بما في ذلك التامين ضد البطالة ، وسن قانون عمل وطني وعصري يكفل الحقوق الاساسية للعمال.

ج) على صعيد العلاقات بين القوى السياسية وبين السلطة والمعارضة:

١) تحريم اللجوء الى العنف كاسلوب لحل الخلافات بين ابناء الشعب الواحد.

٢) إدارة الخلاف بين السلطة والمعارضة بوسائل ديمقراطية وحضارية بعيدة عن القمع والعنف . ان هدف المعارضة هو الخلاص من الاحتلال والتحرر من قيود اتفاق اوسلو وتجاوزه لانجاز الحقوق الوطنية لشعبنا ، وفي هذا الاطار على السلطة ان تحترم وتضمن الحق المشروع للجميع في التنظيم والنشاط العلني بما في ذلك الحق في نقد سياسات السلطة والدعوة الى تصحيحها.

٣) ضمان المساواة والتكافؤ في الحقوق بين المواطنين بصرف النظر عن انتمائهم السياسي.

٤) ضمان حق جميع القوى السياسية الفاعلة في المشاركة المقررة في صوغ القوانين الرئيسية التي تمس حياة المواطنين في مناطق السلطة الفلسطينية وايجاد صيغة منظمة دائمة تكفل هذه المشاركة.

خامسا : اعادة مؤسسات م.ت.ف. على اسس ديمقراطية :

ان إعادة بناء عناصر الاجماع الوطني تفتح الطريق لاستعادة الائتلاف في اطار م.ت.ف. وإزالة الصدع الذي اصاب مؤسساتها ، ان هذا يتطلب:

١) اعادة الاعتبار للميثاق الوطني على قاعدة الحفاظ على مضمونه الجوهري المناهض للصهيونية والمتمسك بالحقوق التاريخية لشعبنا الفلسطيني وتطويره بما يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي طرأت على العالم والمنطقة خلال العقود الثلاثة الاخيرة.

٢) تصحيح الخلل في تشكيل المجلس الوطني بما يضمن إستعادة التوازن في تعبيره عن التكوين السياسي للحركة الوطنية الفلسطينية وفي تمثيله لمختلف تجمعات شعبنا في الوطن وفي الشتات ، كما وشموله لجميع القوى الوطنية والاسلامية والفاعلة . ان إعادة بناء مؤسسات م.ت.ف ، على اسس ديمقراطية يتطلب اجراء انتخابات حرة لعضوية المجلس الوطني في مختلف تجمعات شعبنا في الوطن وفي الشتات . اما المواقع والتجمعات التي يتعذر فيها اجراء الانتخابات فيتم تحديد اسس اختيار ممثليها من قبل الجزء المنتخب من المجلس نفسه.

٣) الحفاظ على استقلالية هيئات منظمة التحرير الفلسطينية عن اجهزة ومؤسسات السلطة الفلسطينية.

سادسا : الخطوات العملية المقترحة :

الدعوة الفورية الى اجتماع يضم مندوبا واحدا على الاقل عن كل من فصائل م.ت.ف وحركتي حماس والجهاد الاسلامي من اجل بحث وإقرار التفاصيل الخاصة بالمباشرة بالحوار الوطني الشامل.

تقاطع المبادرات العربية - الدولية

دمشق - من عبد الهادي محفوظ

الاستيطان هو الشغل الشاغل للقيادة الفلسطينية على اختلافهم ، سواء الذين انخرطوا في مسيرة المفاوضات او الذين يعترضون عليها . فموضوع اقامة مستوطنات جديدة وخاصة في القدس هو «المساحة المشتركة» للقلق الفلسطيني كما يشير الى ذلك الامين العام لـ «الجبهة الديمقراطية» نايف حواتمة ، وربط «الخليل اليهودي» بمستعمرة كريات اربع وبمستوطنة القدس الجديدة المنوي انشاؤها حديثاً يثير بدوره خوفا فلسطينيا عاما ، اتفاق الخليل كما يقول مصدر فلسطيني بارز . وفي هذا السياق يفسر المصدر ما ردده عرفات من ان «سياسة الاستيطان الاسرائيلية تدفع عملية السلام الى مازق تنجم عنه صعوبات كبيرة» ، او ما قاله وزير خارجيته فاروق القدومي من ان «المسار الفلسطيني مع اسرائيل بدأ يتحطم» . ذلك ان ما تخشاه قيادة «الحكم الذاتي» هو ان يكون الهدف من الربط بين المستوطنات الحاقها بالدولة اليهودية ، اي ترسيم حدود جديدة لهذه الدولة ، وهي حدود تقول مصادر فلسطينية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرضها على الرئيس كلنتون في زيارته الاخيرة الى واشنطن التي ابدت المصادر المذكورة تخوفها من ان تشكل تهديدا لعملية السلام على كل المسارات . وجو «القلق الفلسطيني العام» اعطى «مبادرة الجبهة الديمقراطية» التي اطلقها نايف حواتمة ثقلاً خاصا ، اذ انها شكلت مادة للاخذ والرد بين القادة والفصائل الفلسطينية على اختلافها ، كما فتحت نوافذ على موضوعات جديدة مثل : هل يبنى الحوار على كون اتفاقات اوسلو امرا واقعا ام تجاوزها كما يدعو حواتمة عندما يشير الى اتفاقات تجاوزتها الحكومة المؤقتة في الجزائر (اتفاق ايفان الاول) واتفاق الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبه مع الفرنسيين او اتفاق تقسيم فلسطين في العام ١٩٤٧ الذي تجاوزته اسرائيل نفسها . ومن الموضوعات : بين من ومن يتم الحوار الفلسطيني ؟ هل بين فصائل منظمة التحرير ؟ وهل تشترك «حماس» و«الجهاد» في هذا الحوار ؟ وماذا عن مشاركة الاحزاب الفلسطينية التي نشأت في اعقاب اتفاق اوسلو في منطقة الحكم الذاتي والتي يتجاوز عددها الخمسين؟ ومن الامور المثارة : هل تشترك اطراف الحوار في المفاوضات مع اسرائيل والتي ستبدأ في ١٧ اذار ؟

هذه الامور وغيرها هي الان موضع جدل فلسطيني . غير ان الثابت ان «مبادرة الجبهة الديمقراطية» ليست وليدة خطة عابرة بل وليدة عمل متعدد الجهة فلسطينيا بمعنى ان هنالك قيادة موحدة مشتركة للجبهتين الديمقراطية والشعبية . كما ان هناك تنسيقا فلسطينيا في الضفة الغربية وغزة وبين «الجبهة الديمقراطية» و «حماس» وتيار الدكتور حيدر عبد الشافي و «جبهة التحرير العربية» . وبهذا المعنى جرى التحضير للقاء جماهيري في غزة اشتركت فيه هذه القوى عنوانه «مبادرة الجبهة الديمقراطية» وعربي على اساس نقاش هذه المبادرة سلفا مع كل من مصر والجزائر واعتبارها من جانب وزير الخارجية المصري عمرو موسى مدخلا لسلام متوازن عادل وشامل . كما ان الدعوة الى تلازم المسارات الفلسطينية واللبنانية والسورية يكشف ان دمشق ليست بعيدة عن هذه المبادرة.

والمعروف ان الغالبية من قادة «الجبهة الديمقراطية» موجودة حاليا في الضفة وغزة فيما لا يزال حواتمة مقيما في دمشق ، مما يعطي «الجبهة الديمقراطية» هامشا من التحرك على خط دمشق - عرفات الذي كان قد اعلن اخيرا ضرورة التنسيق مع سوريا في المفاوضات .

وهو دولي اذ لا في تجاوبا روسيا استبق وصول عرفات الى موسكو حيث فوجئ بوجود «المبادرة» على طاولة يلتسن - بريماكوف كما ان واشنطن كانت بدورها على علم بهذه المبادرة عبر الدبلوماسية المصرية .

واستنادا الى مصادر فلسطينية فان الرئيس عرفات على استعداد للسير بهذه المبادرة اذا لمس اصرارا اسرائيليا على عدم التراجع عن اقامة المستوطنات في القدس خلال العشرين يوما المقبلة . وعرفات ينظر بحذر الى توقيع كل من حزب «العمل» و «الليكود» على «وثيقة اجماع قومي» تتناول صيغة الحل النهائي بضم القدس الكبرى واعتبار غور الاردن الحدود الامنية لدولة اسرائيل ، خصوصا ان ايهود باراك الرجل الذي يتطلع الى زعامة حزب «العمل» يشجع نتنياهو على المضي في خطة الاستيطان .

وعرفات كما يروي القدومي يرى ان نتنياهو الذي اخرجه اتفاق الخليل من عزلته لا يلتزم مضامينه ، فيما الطوق يشتد حول قدرة عرفات على التفاوض . ولذلك فان حركته الدبلوماسية في اتجاه موسكو والقاهرة والجزائر وانقرة وعواصم القرار ترمي الى تحصين مبادرة جديدة سيقوم بها ، وفي مقدمتها الدعوة الى حوار فلسطيني - فلسطيني يهدف الى وصل ما انقطع بين الفصائل الفلسطينية - بما فيها «حماس» و «الجهاد» - منذ اتفاق اوسلو الى اتفاق الخليل .

وتمهيدا لمبادرته الفلسطينية جاءت مبادرة حواتمة التي تتقاطع مع مبادرة القدومي فان عرفات يتهيأ للقيام بزيارات عربية قد تبدأ بالرياض اذا نجحت مساعيه في الحوار والدعوة الى التضامن العربي .

ويبقى السؤال الاكثر الحاحا على الصعيد الفلسطيني حول ملامح سياسة عرفات الجديدة : هل يستطيع الرئيس الفلسطيني جمع الشمل الفلسطيني قبل محادثات منتصف الشهر المقبل حول ثوابت فلسطينية تخرج الموقف الفلسطيني من تناقضاته ؟

حول هذه النقطة ثمة حذر عند بعض المراجع الفلسطينية من ان يستخدم عرفات فكرة الحوار ويشكل لجانا فلسطينية تميع المواقف وتخرج الحوار عن مساره وتستبقي تفرد عرفات بالقرار . ولذلك تطرح هذه المراجع ان يبدأ الحوار الفلسطيني الشامل بطاولة مستديرة تشمل الداخل والخارج على قاعدة المساواة ، لان اللجان حياتها قصيرة ، كما اثبتت التجربة الفلسطينية في اللجان .

اكثر من ذلك فان القادة الفلسطينيين يجدون ان سياسة نتنياهو الاستيطانية لا تطرح مرونة في موضوع الجولان اذ ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يعتبر ان الهضبة السورية بعد امني استراتيجي لاسرائيل . وبالتالي فان التفاوض حولها في الحسابات الاسرائيلية ، يبدأ من نقطة الصفر من دون الاخذ باية التزامات مكتوبة او شفوية من حكومة رابين - بيريس . ولذلك يستنتج هؤلاء القادة انه ليس من الاكيد ان تبدأ مفاوضات الحل النهائي في موعدها (١٧ اذار المقبل) وان المبعوث الامريكي دينس روس سيجد نفسه امام حوارات عقيمة على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي .

* عن النهار البيروتية

● ناشطات من الجبهة الديمقراطية يحتفلن بالذكرى الـ ٢٨ لتاسيس الجبهة في غزة (رويتر)

تهنئة من «حشد» الى الديمقراطية

تتوجه اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني بالتهاني الحارة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، قيادة وكوادرا واعضاء بمناسبة مرور ٢٨ عاما على تاسيسها ، فصيلا مقداما ومبادرا ورئيسيا من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الدور التاريخي المجيد الذي اضطلعت به الجبهة الديمقراطية والذي سطرته بدماء ابناء الشعب الفلسطيني وابداعاته سيبقى محفورا ابدا في ذاكرة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ومثلما شقت الجبهة جنبا الى جنب مع بقية فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الطريق الوعر في سبيل انجاز برنامج الاجماع الوطني الفلسطيني ، فها هي اليوم تتقدم مرة اخرى بمبادرتها وفي ظروف بالغة التعقيد والصعوبة مستندة الى تراثها العريق ومسلحة بتصميم الشعب الفلسطيني على انجاز حق تقرير المصير والدولة المستقلة على ترابه الوطني وذلك من اجل استعادة برنامج الاجماع الوطني الفلسطيني الذي طوته اتفاقات اوسلو والاتفاقات اللاحقة به وانما في هذه المناسبة نقول ان مهمتكم ايها الرفاق لن تكون سهلة ولكن بعنادكم وحكمتكم ومثابرتكم سيعود للحركة الوطنية الفلسطينية ألقها ، وسيتمكن الشعب الفلسطيني من ان يتنفس هواء فلسطينيا نقيا مرة اخرى .

في رسالة من الجبهة الديمقراطية لوزيري خارجية الاردن والعراق:

مبادرتنا تنطلق من اهمية الموقف في مواجهة التحديات الراهنة

بعثت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برسالتين لكل من وزير الخارجية الاردني ووزير الخارجية العراقي قدمتا من خلالهما مبادرة الجبهة لاستعادة وحدة منظمة التحرير والصف الوطني باتجاهاته الوطنية والاسلامية .

وجاء في الرسالتين ان المبادرة جاءت انطلاقا من اهمية وحدة الموقف العربي في مواجهة التحديات الراهنة وفي المقدمة منها وحدة الصف الوطني الفلسطيني باعتباره عنصرا اساسيا لانهاء الاحتلال والتوسع الاستيطاني وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

توضيح



● قيس عبد الكريم

اوضح عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قيس عبد الكريم (ابو ليلى) ان التصريحات التي نسبتها وكالة الصحافة الفرنسية مشوهة وغير دقيقة . وقال ابو ليلى : ان المبادرة التي اطلقتها الجبهة الديمقراطية تدعو الى ارساء مفاوضات الوضع الدائم على اساس قرارات الشرعية الدولية واستعادة الترابط والتنسيق بين المسارات العربية وايجاد صيغة دولية جماعية للاشراف على المفاوضات . واكد انه في حال توفر هذه الشروط فان مبادرة الجبهة تدعو الى تشكيل صيغة قيادية فلسطينية جماعية لتوجيه المفاوضات ، وان الجبهة على استعداد للمشاركة فيها على هذه الاسس . واكد ابو ليلى على حق شعبنا المشروع في مواصلة النضال ضد الاحتلال بكل الوسائل حتى يتم جلاؤه ، واضاف ان جميع هذه المسائل قابلة للبحث على طاولة الحوار الوطني .

تحالف كوبنهاجن محاولة مشبوهة لاختراق الموقف الشعبي المقاوم للتطبيع

بيان كوبنهاجن تلبية جديدة للاشتراطات الاسرائيلية

● كتب عليان عليان

ما حدث في كوبنهاجن بتاريخ ٢٩/١ لا يعدو كونه محاولة بائسة لاختراق الصف الشعبي العربي المناهض والمقاوم للتطبيع مع العدو الصهيوني بعد ان نجحت القوى الشعبية العربية في مراكمة عمل سياسي وتنظيمي على الصعيدين الوطني القطري والقومي في مواجهة المعاهدات والتسويات الذليلة مع (اسرائيل) واستحقاقات هذه المعاهدات من تطبيع وغيره.

اخطار مجموعة كوبنهاجن

ورغم قناعتنا بان ما يسمى بالتحالف الدولي من اجل السلام والذي ضم في عضويته بشكل اساسي شخصيات فلسطينية واردنية واسرائيلية لن يفت في عضد القوى الشعبية العربية المناهضة للتطبيع ، إلا ان هذه الخطوة تنطوي على اخطار بالغة يجب عدم التقليل من شانها ومحاصرتها مبكراً وابرز هذه الاخطار ما يلي:

١ ـ ان العناصر العربية (اردنية ، فلسطينية ، مصرية) المشاركة في لقاء كوبنهاجن والموقعة على بيانه تنكرت ووافقت عبر البيان على الانتقال بالامة العربية من حالة الصراع باشكاله المتعددة مع العدو الصهيوني الى حالة التحالف والعسكرة معه في خندق واحد رغم الواقع الاحتلالي المستمر لاراضي كل من سوريا ولبنان ورغم استمرار الاحتلال والاستيطان لاجزاء كبيرة من الضفة الغربية وقطاع غزة ، ورغم اصرار كافة الوان الطيف السياسي في اسرائيل على ابقاء القدس عاصمة موحدة وابدية للكيان الصهيوني ، ولا يغيب عن بال احدنا ان العناصر الاسرائيلية المشاركة في اللقاء تحمل نفس القناعة والاصرار بخصوص القدس والاستيطان.

٢ ـ ان العناصر العربية المشاركة في هذا التحالف بسطت الصراع مع اسرائيل ، وبسطت مكونات هذا الصراع وحاولت ان تلغي من الذهنية العربية ومن التركيبة الثقافية والسيكولوجية العربية حقيقة ان الصراع القائم صراع وجود ، صراع حضاري ، ورغم قناعاتنا بحتمية فشل هذه المحاولة ، الا انها قد تشكل عامل بلبلة وارباك كونها تسعى الى اضفاء الغطاء الشعبي على التسوية الاسرائيلية واشتراطاتها.

٣ ـ انها محاولة لاحداث اختراق تطبيعي في الصف الشعبي العربي المناهض للتطبيع بعد ان قض مضجع اسرائيل النجاحات التي حققتها القوى الشعبية العربية على امتداد الوطن العربي في مقاومة التطبيع وابرزها افشال معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان/ انعقاد مؤتمر قومي لمقاومة التطبيع في صنعاء/ تبني مؤتمر الاحزاب العربية وبقوة قرار مقاومة التطبيع .. يضاف لذلك تراجع وتيرة التطبيع الى حد الالغاء في عدد من العواصم الخليجية وانعكاس ما تقدم على عزل اسرائيل في القمة الاقتصادية التي عقدت في القاهرة اواخر العام المنصرم.

٤ ـ ان هذا التحالف المشبوه قدم خدمة جليلة للكيان الصهيوني بتاكيده على مقولات الشرق اوسطية التي يراد منها تذويب الهوية العربية والانضواء في منظومة اقليمية بزعامة كل من اسرائيل وتركيا كوكيلان فرعيان للنظام العالمي الجديد بزعامة الولايات المتحدة.

٥ ـ هذا كله ـ ورغم رفضنا لاتفاقات اوسلو ـ الا ان هذا التحالف والبيان الصادر عنه قدم خدمة كبيرة للمفاوض الاسرائيلي على حساب المفاوض الفلسطيني ، سواء فيما يتعلق بالنقاط الكثيرة المتبقية في المرحلة الانتقالية ، أو فيما يتعلق بقضايا المرحلة النهائية ، وقد سبق لمسؤول ملف القدس في سلطة الحكم الذاتي وغيره ان طالبوا بوقف التطبيع وربطه بموافقة اسرائيل على المطالب الفلسطينية المشروعة / كما ان هذا التحالف رغم امكاناته والياته المحدودة حتى اللحظة يشكل تآمراً مكشوفاً على الموقف السوري المبدئي في مواجهة الاشتراطات الامريكية الاسرائيلية.

نظرة فاحصة للبيان

بعد سوق الاخطار والابعاد السلبية لانضواء عناصر عربية غير رسمية في (التحالف) مع اسرائيل ، وبعد ان اكدت مصادر عربية واعلامية موثوقة ان رجل الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) ديفيد كمحي هو العقل المدبر لهذا التحالف لرفع العزلة عن اسرائيل ولخلخلة الصف الشعبي العربي المقاوم للتطبيع والمعاهدات مع اسرائيل ، ولتثبيت حقائق الامر الواقع في الضفة والقطاع وعدم الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان ... بعد ذلك كله ومن واقع القراءة المتانية لبيان التحالف المشبوه نشير الى مايلي:

١ ـ البيان يشير في النقطة (١) الى ضرورة التوصل الى اتفاق عادل حول القضايا الهامة للوضع النهائي (القدس،اللاجئون،المستوطنات،الحدود،الامن،المياه) في اسرع وقت ودون تاخير عن مايو ١٩٩٩ ... والسؤال ما هي ماهية الحل العادل بالنسبة لهذه القضايا الجوهرية ؟ طبعاً البيان لا يعطي اجابة بخصوصها ، والاجابة الحقيقية تكمن في ما ستؤول اليه المفاوضات ارتباطاً بموازين القوى ونصوص الاتفاقات وتفسيراتها وفقاً للرغبات والاشتراطات الاسرائيلية الامريكية.

تجاهل حق العودة

٢ ـ البيان لم يشر لا من قريب ولا من بعيد الى حل مشكلة اللاجئين بالعودة وفقاً لقرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ ، ولم يشر الى عودة النازحين وفقاً لقرار مجلس الامن رقم ٢٣٧.

٣ ـ البيان لم يشر الى قرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس جزءاً لا يتجزاء من الاراضي الفلسطينية المحتلة وتطبق عليها ما ينطبق على هذه الاراضي فيما يتعلق بالانسحاب الكامل منها ، ولم يشر الى رفض هذه القرارات لقرار الحكومة الاسرائيلية بضم القدس الشرقية اليها في حزيران ١٩٦٧.

فقط تضمن البيان صياغة عامة لاتسمن ولاتغني من



ديفيد كمحي ـ رجل الموساد ـ المهندس الرئيسي للتحالف !!

جوع على النحو التالي:ـ

(ولما كانت القدس على وجه الخصوص موضع مركزي وشديد الحساسية لكل الاطراف ، فانه من ثم يستدعي اهتماماً خاصاً في مفاوضات الوضع النهائي من اجل الوفاء بمتطلبات جميع الاطراف) . والسؤال الذي يطرح نفسه ما الذي يرضي الطرف الاسرائيلي بخصوص القدس الشرقية ؟ الجواب واضح على لسان الليكود والعمل وغيرهما ان تبقى القدس بشطريها عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل وان تكون (ابو ديس) بعد تغيير اسمها عاصمة للكيان الفلسطيني.

الابقاء على المستوطنات

٤ ـ اعلان كوبنهاجن يبقي على المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية والقطاع (١٤٤ مستوطنة تضم ١٤٠ الف مستوطن) وكذلك على المستوطنات الاسرائيلية في القدس كامر واقع ، فهو لم يطالب بازالة المستوطنات القائمة والتخلي عن الاراضي المصادرة (٧٠٪ من مساحة الضفة ٤٠٪ من مساحة القطاع واكثر من ٧٠٪ من مساحة القدس) ... فقط يطالب بعدم بناء مستوطنات جديدة وعدم مصادرة الاراضي الفلسطينية الخاصة والعامة لكي تزول المخاوف الفلسطينية !! وكلنا يعلم ان حكومة الليكود على درب العمل في مضاعفة سياسة مصادرة الاراضي والاستيطان منذ توقيع اتفاقات اوسلو.

٥ ـ الاعلان في بند (٢) لم ينص صراحة على اعادة الجولان لسوريا والانسحاب من جنوب لبنان وان كان قد نص على مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الامم المتحدة ، لكن نتنياهو يرفض حتى رغم ما اعلنه في لقائه مع كلينتون مؤخراً في ١٣/٢/١٩٩٦ حول موافقته على اطار مدريد الذي يتضمن مبدأ الارض مقابل السلام ، الا انه صرح بالفم المليان انه لن ينسحب من الجولان لاسباب أمنية ، ناهيك ان الاسرائيليين عموماً يفسرون قرار ٢٤٢ على النحو الذي يريدون . ونود ان نذكر هنا بتصريحات بار ايدن المستشار السياسي لبنيامين نتنياهو حول هذا الموضوع وذلك عشية سفر نتنياهو للولايات المتحدة حيث قال : السوريون يعتبرون القرار ٢٤٢ يعني السلام مقابل الأرض ، في حين ان اسرائيل تعتبر انه يعني (بعض الأرض مقابل السلام) ولكن ليس بالضرورة الجولان.

٦ ـ يزعم الموقعون بما فيهم العناصر العربية ـ وكما ورد في المقدمة ـ انهم يعكسون ارادة الغالبية شعوبهم ويعبرون عن مشاعر الغالبية من العرب والاسرائيليين.

قد ينطبق هذا التوصيف على الاسرائيليين لأن المعاهدات والاتفاقات تحقق مطالبهم واشتراطاتهم ، ولكنه لا ينطبق على الشعوب العربية ، ثم كيف تخول هذه العناصر العربية المشاركة في هذه المهزلة نفسها حق تمثيل الشعوب العربية والادعاء بأنها تعكس ارادتها ؟ وهنا نود ان نشير الى ان هذه العناصر تفتقر الى اي رصيد شعبي في بلدانها ومعزولة عن العمل العام ، ناهيك ان ادراج اسماء شخصيات فلسطينية باسم تنظيماتها امر مكشوف للايحاء بان فصائل المعارضة الفلسطينية قد غيرت موقفها ، فهذه العناصر تاركة او مفصولة من تنظيماتها وهي بموقفها هذا لا تمثل الا نفسها

لقد حددت الشعوب العربية موقفها من المعاهدة والتطبيع بالرفض وهذا ما تبدى في مواقف الاحزاب والنقابات والفعاليات الشعبية ومؤتمرات مقاومة التطبيع على امتداد الوطن العربي.

في ضوء ما تقدم نكتشف ان اعلان كوبنهاجن المشبوه الذي يقف وراءه جهاز الموساد الاسرائيلي ، محاولة لاختراق الموقف الشعبي العربي بعد تدجين الموقف الرسمي ، اما مشاركة عناصر محسوبة على حزب العمل فقد جاءت في اطار توزيع الادوار بين الليكود والعمل خاصة بعد توقيع وثيقة بيلين ـ ايتان التي ضيقت شقة الخلاف بين الليكود والعمل الى حدود يصعب على المراقب تمييزها

بيان المثقفين العرب

عملوا بالظلام حتى اخرجوا الوثيقة على غير طريقة المثقفين

صدر بيان عن المثقفين العرب حول وثيقة كوبنهاجن التحالف الاسرائيلي العربي في مايلي نصه :

التقى في العاصمة الدنماركية اخر يناير ١٩٩٧ مجموعة من المثقفين ورجال الاعمال الاسرائيليين والعرب ووقعوا بياناً اعلنوا فيه انشاء تحالف دولي اسرائيلي عربي من اجل السلام ، وعزمهم على توحيد الصفوف من اجل بداية عصر جديد في الشرق الاوسط ، والغريب ان عدداً من المشاركين في هذا اللقاء اعتبر نفسه مفوضاً من قبل المثقفين العرب وهذا لم يتم بل واعتبر هذا اللقاء تحالفاً شعبياً يعبر عن ارادة الامة العربية ، وفي هذا الادعاء خرق لابسط قواعد الديمقراطية فلاهم استشاروا غيرهم من مثقفي الامة ولا استطلعوا الامر مع اية تجمعات ثقافية او شعبية بل قاموا ـ على غير طريقة المثقفين ـ بالعمل المتكتم عليه في الظلام حتى انتهوا من اعداد الوثيقة فاعلنوا خبر اللقاء قبل عقده بايام معدودة.

ان ما تم في كوبنهاجن هو لقاء دبره ورأسه هربرت بونديك الاسرائيلي الدانماركي الذي يعيش حالياً في الدنمارك ويعيش اولاده في اسرائيل ، واحدهم قتل في حرب اكتوبر ، والثاني دون بونديك الاستاذ في حيفا واحد مهندسي اوسلو ، وليس هذا اللقاء مفاجئاً بل هو خطوة عملية متصلة ومتصاعدة تخطط بدأب ودهاء لكسر اجماع المثقفين العرب على رفض المشروع الصهيوني ورفض كافة اشكال التطبيع مع الاسرائيليين ، ويتسق هذا اللقاء تماماً مع الجهود الرسمية برعاية الولايات المتحدة لترسيخ وجود اسرائيل في المنطقة منذ اتفاقيات كامب ديفيد الى مؤتمر شرم الشيخ مروراً بمؤتمر مدريد واتفاقيات اوسلو ، وكلها تشكل الاطار المرجعي للقاء ، ولذا فليس مصادفة ان يتجاهل البيان الصادر عنه اي حديث عن طبيعة الدولة الصهيونية ، او التدفق المستمر للهجرة اليهودية الى فلسطين، وان يسقط كل اشارة الى تصفية الاستعمار.

ومن الملفت ان لبعض الذين شاركوا في اجتماع كوبنهاجن مسؤولون عن مراكز ابحاث او يشغلون مواقع ثقافية وعلمية وصحفية جديرة بان ينطلقوا منها لخدمة التقدم العربي والتحالفات الشعبية الصحيحة فاذا بهم يبحثوا في مشاريع لارض مشتركة مع انصار المشروع الصهيوني والامريكي.

ان وثيقة كوبنهاجن تطرح على المثقف العربي دوراً عجيباً تطالبه بدور المفاوض السياسي والاذعان لعلاقات القوى الراهنة بقبول تنازلات تخل بدوره والتزاماته الوطنية ، ان المثقف هذا تعلمناه وما نريد مواصلة الوفاء به ضمير امته والحارس اليقظ لذاكرتها ، يعي حقوقها التاريخية ويصونها ويدافع عنها ويحمل لها انتاجه المعرفي لتتمثل واقعها وتستشرف مستقبلها اما هذه المجموعة من المثقفين التي التقت في كوبنهاجن فقد انطلقت في بيانها من المعطيات الراهنة ، والشروط الاسرائيلية ، واتفاقات الصلح التي ابرمت بين الحكومات وتبنت الموقف الاسرائيلي من كافة القضايا الجوهرية في الصراع العربي الاسرائيلي كقضية القدس والجولان والجنوب اللبناني ، واسقطت اية اشارة الى الحق التاريخي للفلسطينيين في اراضيهم ، ومن هنا شكل البيان تنازلاً واضحاً عن الموقف الشعبي العربي الذي يزعمون تمثيله بل قبل بصياغات ادنى حتى من قرارات الشرعية الدولية ، وبدلاً من أن يؤكد المجتمعون على الحق في مقاومة الاحتلال بشتى الصور والاشكال ، وهو ما يكفله القانون الدولي ، ومن ثم الدعوة الى الانهاء الفوري وغير المشروط للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية ، تبنت الوثيقة الموقف الامريكي الاسرائيلي في المساواة التامة بين اشكال المقاومة المشروعة والارهاب ، وبين الغاصب وصاحب الارض ، وكذلك اكتفى البيان بالحديث عن ضرورة العمل على اعادة بناء منطقة مبرأة من سباق التسلح واغفال النص الصريح على تنقية المنطقة من السلاح النووي الذي تسلطه اسرائيل على مصائر الشعوب العربية ، ولذا يبدو فيما ورد في البيان عن ضمان الحد الاقصى لأمن الاطراف ، حديثاً خاصاً بتامين سيادة اسرائيل في المنطقة.

واذ يستنكر الموقعون لقاء كوبنهاجن ، والبيان الصادر عنه واي نشاط يترتب عليه فانهم يدينون هذه المجموعة من المثقفين لخروجها عن الاجماع الوطني ، ومحاولتها اختراق خط الدفاع الذي بناه المثقفون العرب في مواجهة اسرائيل برفض كافة اشكال التطبيع معها ، وعدم الرضوخ لاملاءات المشروع الصهيوني والحفاظ على مسلمات مشروع التحرر العربي والتطور المستقل والنهضة ، ويهيب الموقعون بعموم المثقفين والكتاب والفنانين العرب والنقابات والاحزاب والروابط والهيئات ان تعلن موقفها الواضح والحاسم حتى لا يدعي افراد معدودون حق تمثيل الارادة الشعبية والتعبير عنها ، وان يصونوا حقهم في العمل المشترك كمثقفين وطنيين تتراص صفوفهم في جبهة صامدة تعبر عن تحالف اصيل في مواجهة العدوان على مصالح الامة العربية ومستقبلها.

ومن بين الموقعين على البيان حلمي شعراوي ، رضوى عاشور ، مريد البرغوثي ، محمد فائق ، جابر عصفور ، كامل زهيري ، يوسف شاهين ، اسامة انور عكاشة ، سالم النحاس ، حسين مجلي ، ابراهيم العبسي ، فخري قعوار ، ليث شبيلات ، يعقوب زيادين ، ناجي علوش ، نزيه ابو نضال ، عبد الجبار ابو غربية ، كريم مروة ، جوزيف سماحة ، رشاد ابو شاور ، ابراهيم نصر الله.

بعد وفاة الزعيم الصيني «دينغ شاوبنيغ» [٤/١]

المستقبل السياسي والاجتماعي للصين

الصراع بين الاقاليم والمركز يهدد وحدة الصين

منذ بدات صحة الزعيم الصيني «دينغ شاو بينغ» بالتدهور قبل بضعة سنوات ، ووسائل الاعلام العالمية ، تتناقل تكهناتها حول مستقبل الوطن الصيني الاكبر في العالم ، بلد المليار وربع المليار ، لما يمكن ان تنطوي عليه اية تحولات سياسية في القيادة الصينية من تأثيرات اقليمية ودولية هائلة .

بعد وفاة الزعيم الصيني قبل بضعة ايام ، ازدادت التكهنات ، مطبوعة جميعها بحيرة بالغة وعدم معرفة دقيقة بالاوضاع الداخلية في الصين.

ان من يريد تقصي الاوضاع الداخلية في هذا البلد المترامي الاطراف والذي اصبح احد اكبر القوى الاقتصادية في العالم ، فسيواجه مصاعب كبيرة نظراً لطبيعة النظام السياسي المتماسك من جهة ، ونظراً لعادات صينية معروفة في التكتم حتى الاختناق!!

الحلقات الاربعة التالية ستضيء على عدد من العناصر المؤثرة على المستقبل السياسي والاجتماعي للصين استناداً الى معلومات حصلنا عليها بشق الانفس

يحاول الحزب الشيوعي الصيني ايجاد معادلة متوازنة بين عدة قوى تتنازع السلطة ، اهمها:

١ ـ القوى الاقليمية ٢ ـ القوى الاقتصادية الجديدة الناهضة «الراسمالية الصينية» ٣ ـ القوميات ٤ ـ الجيش

هذا الى جانب التيارات المتصارعة داخل الحزب الشيوعي نفسه وهي:ـ

١ ـ مجموعة دينغ شاو بينغ الحاكمة الآن.

٢ ـ المجموعة الليبرالية الغربية.

٣ ـ الشيوعيون الماويون ، المحافظون.

وسنفرد لكل من هذه العناصر فصلاً خاصاً نظراً للاهمية التي يشكلها كل منها في صياغة القيادة الصينية السياسية الجديدة.

الصراع بين المراكز والاقاليم:

ان الصراع بين المراكز والاقاليم في حقيقة الامر صراع قديم اذ ان بلد بحجم قارة الصين يصعب على اي حكومة مركزية ان تحكم السيطرة عليه ، وظلت اقاليم البلاد النائيه تقترب او تبتعد عن الحكومة المركزية بقدر قوة او ضعف المركز . وكان شكل تمرد الاقاليم على المركز يتخذ اشكالاً عديدة قد تصل احياناً الى اقامة دويلات كاملة السيادة ، تنازع احيانا المركز حدوده وسلطته ، ولم تشهد الصين مركزية قوية الا في فترات محدوده في ظل اسرة هان ، وتانغ واسرة يوان والاسرة الاخيره استطاعت ان تبسط سلطتها على اغلب اقاليم الصين البعيده.

وفي التاريخ الحديث كانت اخر فترات الصراع الاقليمي مع المركز هي الفترة الممتده من ١٩١٦ ـ ١٩٤٨ م ، حتى ساد الصين في هذه الفترة حكم عسكري فرضه امراء الحرب الصينين بعد محاولة فاشلة من عسكريين طموحين ومؤمنين بالوحدة الوطنية لازاحة سلطة الاقاليم ، وقد انتبه الكثير من المفكرين في الفترة من ١٩٢٠ ـ ١٩٤٨ م الى معالجة المشاكل السلطة في وطن بحجم الصين وكان ان طرحت الفيدرالية كاحد الحلول التي تنظم علاقة الاقاليم بالسلطة المركزية ، وكان ماو تسي تونغ نفسه قد عبر عن اهتمامه بتطبيق الفيدرالية كاحد الحلول لتنظيم علاقة الاقاليم ، الا ان ماو تراجع فيما بعد عن هذا الطرح ، وعمل على بناء سلطة مركزية صارمة وقوية امتدت من التبت حتى بكين ، ومن بكين حتى اقليم سينجيانغ النائي.

وقد يكون للتنكيل والقهر النفسي والجسدي الجماعي الذي مارسه اليابانيون ضد الصين خلال فترة الاحتلال الياباني للصين في الثلاثينات اثر في تراجع ماو تسي تونغ عن فكرة الفيدرالية ليتصدى باقصى قدر ممكن من امكانيات الصين للقوى الخارجية التي اذت تاريخيا الصين. واستمر هذا الحال حتى بدات الصين خطواتها الجباره في الانفتاح على العالم منذ نوفمبر ١٩٧٩ بقيادة الزعيم دينغ شاو بينغ ، والذي ركز في ثورته الاصلاحية على جانب الاقتصاد مطلقاً في نوفمبر ١٩٨٤ م اول تصريح خطير عندما اعلن ان الصين في نهجها الماركسي الاشتراكي لن تتقيد بالافكار التي اصبحت لاتواكب روح العصر.

انعكاسات الاصلاح على علاقة المركز بالاقاليم

الاقتصادية حره جديدة مثل شينجين ، وهذا ما يهمنا في هذا الجزء من التقرير وهو ، انعكاسات الاصلاح الاقتصادي في الصين على علاقة المركز بالاقاليم ، فمن اول وهله نستطيع ان نرصد ان الاصلاح الاقتصادي في الصين قد اتخذ شكل اللامركزية الاقتصادية التي تعني دون شك انتقال سلطات واسعة الى اناس او مجموعات تتواجد بعضها في الاقاليم ، او مجموعات يتواجد بعضها خارج حدود البلاد مع استمرار بكين في الادعاء بممارسة سيطرتها على المقاطعات في بعض جوانب السياسة الاقتصادية ، كما ان المقاطعات تتظاهر من جانبها ايضا بالخضوع لسيطرة بكين ، وفي فترة الاصلاحات الاولى ١٩٧٨ ـ ١٩٨٤ م كان واضحاً في نهاية هذه الفترة ان المركز غير قادر على استعادة سيطرته اذا استمر في السماح لهيئات السلطة الاقليمية بالانفاق على مشاريع تطوير راس المال ، وبعد استعادة المركز لراس المال الذي انفقه لن يكون بامكانه السيطرة على نفقات الاقاليم ، ونتيجة لذلك تعرضت الصناعات الكبرى الى ضربه قاصمه ، في حين وجدت الاقاليم ملاذها في التخفيف وحماية التجارة الاقليمية فيما بينها ، الا انها في فترة لاحقة تصارعت الاقاليم فيما بينها ، وقامت باجراءات اشبه باجراءات الحماية ضد الاقاليم الاخرى . مثل منع دخول المنتجات عبر الحدود الاقليمية ، لان المنتجين المحليين ارادوا حماية اسواقهم المحلية ، وقد ادى في فترة من الفترات منع كل من مقاطعة هنان وجيانغسي دخول شحنات الحبوب الى اقليم قوانغدونغ الى ارتفاع اسعار الطعام في اقليم قوانغدونغ ، وايضا انخفاض عائدات الاقاليم الفقيرة . هذا بينما استمر الصراع التقليدي بين الاقاليم نفسها والمركز

كما وصل الامر الى ان الاقاليم الغنيه استعانت بالميليشيات المحلية لضمان حرية دخولها الى الاقاليم الفقيرة للحصول على المواد الغذائية والمواد الاولية باسعار رخيصة . وكانت احد اهم مظاهر الصراع بين الاقاليم ما اسماه الاقتصاديون الصينيون بحروب الارز والحرير بين الاقاليم . في الواقع ان بدء صراع الاقاليم مع المركز يعود الى الفترة من ١٩٩٠ ـ ١٩٩٤ ، اي انه في هذه الفترة اكتملت عملية نقل الصلاحيات التنفيذية في مجال الاقتصاد والتجارة الخارجية من الوزارات المركزية كوزارة التجارة الخارجية الى السلطات الاقليمية والبلدية . وتمثلت اول مظاهر هذه العملية في انشاء مناطق اقتصادية خاصة تهدف لاجتذاب الاموال الاجنبية ، ومع تدفق الاموال اخذت هيمنة بكين على القرارات الاقتصادية بالتقلص والانتقال الى الهيئات الاقليمية ورجال الاعمال المحليين ، بالاضافة الى المقربين الصينيين ورجال الاعمال الاجانب ، وقد وصلت حدة النزاع بين المركز والاقاليم الى حد رفض السلطات المحلية تقديم المعلومات حول امكاناتها الاقتصادية ، واستطاعت الاقاليم و شركاتها ان تفوز بالاستثمارات الاجنبية دون المرور عبر البوابه المركزية ، وعندما تخف حدة الصراعات بين الاقاليم نفسها تقوم هذه الاقاليم والمقاطعات بتبادل المنتجات فيما بينها ، مما افقد المركز هيبته وسيطرته ، اما الضرائب فتشكل اكبر نقاط الخلاف بين المركز والاقاليم ، اذ ان المركز الان لا يحصل الا على اقل من ٤٠٪ من الدخل القومي ، بينما تسيطر الاقاليم الساحلية الغنية على اكثر من ٦٠٪ من الدخل القومي وقد حاولت الحكومة المركزية اصدار قرارات اكثر قوة لأجبار الاقاليم والمقاطعات على الدفع للمركز الا انها كثيراً ما تبوء بالفشل ، بل ان حاكم اقليم شاندونغ امر عام ١٩٩٠ م على يجوز اخضاع كوادرنا لاوامر بكين.



● دنغ مع ماو في ١٩٧٤

مظاهر الصراع بين الاقاليم والمركز

ومن مظاهر الصراع بين الاقاليم والمركز ، ذلك الاستعراض لمظاهر القوة الذي قامت به قوانغدونغ ، عندما رفعت بكين اسعار البترول الذي تسيطر على تسويقه وتسعيره ، اذ اندفع اقليم قوانغدونغ في تاجير ناقلات لشراء بترول من الاسواق العالمية.

وظلت السلطات الصينية واجهزتها المختصة لا تعترف بهذا النزاع ، وتحاول جاهدة ان تحصره في اضيق نطاق ممكن حتى اوائل عام ١٩٩٤ م ، عندما خرجت اكاديمية الصين للعلوم الاجتماعية باخطر دراسة حول حقيقة النزاع بين المركز والاقاليم . هذه الدراسة التي دقت بشكل مدوي ناقوس الخطر الذي يمثله هذا الصراع على مستقبل الصين ان لم يعاد ترتيب الاوضاع ، ولقد اعد الدراسة [illegible] في ظل واقع صراع ونزاع برز في السنوات الاخيرة من عصر الاصلاح ، ويعترف التقرير بان المقاطعات الساحلية الجنوبية والاقاليم الغنية الاخرى التي منحتها الحكومة المركزية صلاحيات ادارية واقتصادية واسعة في محاولة لتنشيط عجلة الاقتصاد الصيني الذي تحول من نمط الاقتصاد الاشتراكي المخطط الى اقتصاد السوق ، قامت بعد ان صنعت لنفسها اسواقا خارجية ونظمت اوضاعها وكانها دول مستقلة بدات تطالب بكين بالمزيد من السلطات والصلاحيات ، بل انها في الاونة الاخيرة لم تعد في حاجة احيانا لموافقة الحكومة المركزية لتوسيع سلطاتها ، اذ اخذت توسع سلطاتها القديمة على المقاطعات المتاخمة من سيطرة المركز التقليدية . ومضى التقرير الهام يحذر من انهيار وتفكك الصين على غرار ما حدث في يوغسلافيا ، لكن هذه المره لن يقع انفجار من جراء النزاعات العرقية ، انما بسبب الطموح نحو الاستقلالية الاقتصادية عن المركز في بكين ، مما ينتج انهيار وتمزق سياسي لم تفكك الجمهورية الصينية دار حول علاقة المركز بالمقاطعات ، والاقاليم الغنية في الجنوب وغيره من المقاطعات السريعة النمو [illegible]

الصين بازاحة رئيس الحزب الشيوعي في محافظة Hei Long Jiang السيد Sun Wei Ben / وقد وصف المراقبون هذا القرار بمثابة تخويف القرده.

كما انتقد Zhu Rong علنا في الاسبوع الاخير من يوليو ١٩٩٤م محافظة Guang Dong لرفضها تقديم مساعدات اقتصادية لاقاليم الفقيرة ، مطالبا المحافظة بتقديم ما لا يقل عن ١٦ بليون يوان للحكومة المركزية ، [illegible] مليار دولار ، كما عقد في يونيو ١٩٩٤ م في بكين مؤتمر ليوم واحد تحت رعاية عمدة مدينة بكين تحت شعار الاقتصاد الاقليمي ، وقد حضر هذا المؤتمر حكام كل من شنغهاي ، قوانغدونغ ، شاندونغ ، جيانغسو ، وقد دعت الحكومة المركزية هذه المقاطعات والمراكز الاقتصادية لنقل التكنولوجيا ورأس المال والخبرة الى الاقاليم الغربية والشمالية الفقيرة في الصين . كما دعا المؤتمر هذه الاقاليم الى الالتزام بروح المركزية والتعاون مع الاقاليم الاخرى ، وقد القت شنغهاي القريبة من المركز وكذلك جيانغسو بثقل رؤوس الاموال والتكنولوجيا ، وصناعات النسيج الى اقاليم اخرى في البلاد ، هذا بينما لم تشر قوانغدونغ الى نيتها الالتزام بما جاء في المؤتمر ، علما بان Zhu Rong Ji كان قد عاد من قوانغدونغ قبل اسابيع قليلة من المؤتمر ، بعد ان فشل في اقناع اقليم قوانغدونغ بتقديم مساعدات اضافية . وكانت قوانغدونغ قد قدمت للمركز ما اسمته بـ Emergency Contribution to the central Government في اعوام ٩١/٩٢/٩٣ ، والذي بلغ حوالي ٤٠ مليون يوان صيني ، حوالي ٤،٧ بليون دولار امريكي.

وفي محاولة اخرى لوقف النمو السريع للاقاليم الساحلية الغنية في وقت تحتفظ فيه هذه الاقاليم بمكاسب النمو دون الاقاليم الصينية الشمالية الغربية الفقيرة ، قامت الدولة في مايو ١٩٩٤م بوضع خطة جديدة لاعادة التوازن التنموي والاقتصادي في القطر ، اذ قام المركز بتوجيه الاستثمارات والصنائع الجديدة للاقاليم الفقيرة ، كما وجهت الدولة باستخدام القروض اليابانية والغربية لمشاريع تنموية هامة بعيداً عن الاقاليم الساحلية . ان احد ابرز مظاهر قلق المركز من تنامي قوة بعض الاقاليم هو اقامة بكين في اسبوع واحد في يوليو الماضي لثلاثة مؤتمرات هامة كلها سعت لبحث معالجة مسالة تركز الثروة في اقاليم الصين الساحلية الجنوبية الغنية . وتفيد بعض المصادر ان الحكومة المركزية كثيراً ما تلجا عندما لاتجد اذانا صاغية لدى الاقاليم لمساعدة الخزينة المركزية ، الى سحب ما تريده من مبالغ مباشرة من حساب هذه الاقاليم في البنك المركزي الصيني (Bank Of China).

ويبدو انه حتى الان لم تستطيع الحكومة المركزية فعل شيء ذو بال للحد من قوة ونفوذ الاقاليم الغنية المتنامي ، بينما يحذر الكثير من الخبراء الصينيين بان النمو الاقتصادي السريع للمحافظات الجنوبية والساحلية سيؤدي الى تصادم كبير مع المحافظات الفقيرة الداخلية والشمالية ، مشيرين الى ان محافظات لا يتجاوز عدد سكانها ٢٣٪ من مجمل سكان الصين يتمركز فيها ٤٠٪ من النشاط الاقتصادي للصين.

وقبل ان نختتم حديثنا حول هذا العامل والعامل الاقليمي لابد ان نشير الى العامل الخارجي في الصراع بين المركز والاقاليم في الصين ، هذا العامل لاشك انه غير غائب عن ذهن القيادة الصينية في المركز ، فاليابان وتايوان وهونغ كونغ يحاولون ان يلعبوا دوراً في ترجيح الصراع [illegible]

سلطات الاحتلال في سباق مع الزمن لإستكمال تهويد القدس

مستوطنة هارحوما هي استكمال للاطواق الاستيطانية حول القدس
«وادي التين» مشروع لتعديل الحدود لصالح اسرائيل
نتنياهو : لاقيود من جانبي على الاستيطان ولا فرق بين القدس وتل ابيب

● كتب محرر الشؤون الفلسطينية

مع اقتراب مفاوضات الحل النهائي ، تدخل الحكومة الاسرائيلية في سباق محموم مع الزمن لاستكمال تهويد القدس الشرقية ولزرع مستوطنات جديدة في الضفة الغربية .ورغم عدم التزام اسرائيل ببنود اتفاق اوسلو - على سوءته - بشان الاستيطان واستمرارها في اعمال الاستيطان ، فان سلطة الحكم الذاتي تبدي حالة غريبة من عدم الاكتراث والظهور بمظاهر المثالي الحريص على عدم اثارة الاسرائيليين واغضابهم ، اذ انه بعد التوجه الاسرائيلي لاقامة مستوطنة «هارحوماه» جنوبي القدس في منطقة جبل ابو غنيم لم تقدم على اية خطوة عملية في مواجهة ذلك بل ، اعلن مروان كنفاني المستشار السياسي لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان الجانب الفلسطيني لا يريد ادراج موضوع المستوطنات على جدول اعمال مفاوضات المرحلة الانتقالية ، ... طبعاً والسبب عند المستشار كنفاني هو - وعلى حد تعبيره - ان السلطة تحترم ما اتفق عليه !!

مستوطنة هارحوما

اسكمال تهويد القدس هو الحلقة الرئيسية في برنامج حكومة الائتلاف اليميني الاسرائيلي ، ففي الاجتماع الموسع لكتل الائتلاف اليميني - عشية زيارة نتنياهو الاخيرة لواشنطن - وبحضور يهودا اولمرت رئيس ما يسمى بلدية القدس الموحدة تم بحث جملة من القضايا التي تتعلق بواقع الصراع حول القدس ، كما تم اتخاذ عدد من الاجراءات التي تستهدف احداث تغييرات جوهرية لتقرير الحل على الارض وليس على طاولة المفاوضات ، ومن بينها الاجراءات اللازمة لانشاء مستوطنة «هارحوماه» على الاراضي التي صادرتها في جبل ابو غنيم وبناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية فيها ، ليسكنها ٢٥ ألف مستوطن .

والهدف من اقامة هذه المستوطنة في اطار استكمال تهويد القدس هو ايجاد امتداد اليمني بين القدس الشرقية ومستوطنة «معاليه ادوميم» وبالتالي الغاء الامتداد الديمغرافي الفلسطيني بين القدس ومنطقة جبل ابو غنيم والعيزرية وابو ديس واستكمال الاطواق الاستيطانية حول القدس لعزلها عن مدن وقرى الضفة الغربية .

ويعتقد المراقبون ان تصريحات بعض اطراف الائتلاف الحكومي في اسرائيل في انهم سينسحبون من الائتلاف اذا تراجع نتنياهو عن القرار الاول للجنة الوزارية بشان القدس للمباشرة بانشاء مستوطنة «هارحوماه» .. يعتقدون ان هذه التصريحات جاءت في اطار تفاهم اطراف الائتلاف لتحرير نتنياهو من اي ضغط قد تمارسه الادارة الامريكية عليه بشان الاستيطان وليتمكن بالتالي نتنياهو من اقناع الرئيس الامريكي بل كلنتون لتمرير اقامة المشاريع الاستيطانية في القدس في جبل ابو غنيم وراس العامود وباب الساهرة في البلدة القديمة وذلك عبر تضخيم حجم الضغوط التي يمارسها اقطاب الائتلاف اليميني عليه .

وكان نتنياهو قد وصف - فيما بعد - ما ردده بعض نواب الائتلاف اليميني بخصوص الاطاحة بحكومته اذا لم ينفذ الاستيطان في القدس وبخاصة مستوطنة «هارحوماه» على انه «كلام فارغ وعار عن الصحة تماماً»

وقال : - ان اللجنة الوزارية لشؤون القدس برئاسته اتخذت قرارات حول اولوية البناء في القدس المحتلة ، وانه لا توجد اي قيود من جانبه او حاجة لاخذ موافقته على الشروع بتنفيذ خطط البناء الاستيطاني في المدينة ، لان القدس لا تختلف عن تل ابيب

ويذكر ان اللجنة الوزارية التي شكلها نتنياهو حول القدس قررت في مطلع الشهر الجاري تخصيص مبلغ ١٣٠ مليون شاقل(٤٠) مليون دولار لتنفيذ مشاريع في القدس الشرقية لتغيير الوضع القائم وتهويد المدينة ، هذا كله ناهيك عن اجراءات سحب الهويات من المواطنين العرب في المدينة المقدسة لتفريغ القدس الشرقية من سكانها العرب .

واكد نتنياهو مساء الخميس ٢٠/٢ خلال اجتماع عام في تل ابيب اصرار الحكومة على بناء مستوطنة هارحوما حيث قال :

سنبني القدس دون قيد او شرط وبلا حدود بما في ذلك هارحوما .

استيطان رغم بروتوكول الخليل

لم تكترث الحكومة الاسرائيلية ببنود اتفاق الخليل الذي منح الاسرائيليين اكثر من ٢٠٪ من مساحة المدينة واعطاها السيطرة على البلدة القديمة ، وراحت تعمل على توسيع الرقعة الاستيطانية في قلب المدينة ففي الثاني عشر من الشهر الجاري حضر عدد من المساحين من الادارة المدنية التابعة لسلطات الاحتلال ترافقهم قوة من رجال الجيش والشرطة قاموا بعمليات مسح لاسطح بعض المحلات التجارية في سوق الخضار بالبلدة القديمة وتعود ملكيتها لكل من المواطن عطا العويوي والاوقاف الاسلامية ، وذلك بهدف اقامة مبنى استيطاني فوق محلاتهم التجارية المحاذية للبؤرة الاستيطانية التي يطلق عليها «افراهام افنيو» .

ويذكر ان بروتوكول الخليل - سيء الصيت - في البند (١١) فقرة (أ) نص على ان يتعهد الطرفان بشكل متساوي بالمحافظة على الطابع التاريخي للمدينة بطريقة لا تضر او تغير من هذا الطابع في اي جزء من المدينة .

ترحيل عرب الجهالين

كما قامت قوات الاحتلال وجرافاته بازالة ما تبقى من بيوت الصفيح التي يقطنها بدو الجهالين والمحاذية لمساكن مستوطنة معاليه ادوميم القائمة على السفوح الشرقية لمدينة القدس ، وذلك لغايات توسعة المستوطنة التي يقطنها ٢٠ ألف مستوطن واقامة بيوت للمستوطنين مكان بيوت عرب الجهالين . وكانت قوات الاحتلال قد نقلت ٥٠ عائلة من بدو الجهالين خلال الاشهر الماضية الى موقع جديد قرب مكب للنفايات على طريق القدس اريحا . ويذكر ان عرب الجهالين كانوا قد طردوا من النقب عام ١٩٥٠ واقاموا في هذه الاراضي بموافقة اصحابها في العيزرية وابو ديس .

الاستيطان في وادي التين

منطقة وادي التين في محافظة طولكرم منطقة حدودية وقرار مصادرتها بالاساس قرار سياسي يرتبط بالتعديل الحدودي ومخطط الخط الاخضر الجديد ... وكانت سلطات لاحتلال قد صادرتها عام ١٩٨٢ معلنة انها ملك للدولة ، وعندما قدمت خطط لتطوير المحاجر عام ١٩٨٥ رفع ابناء هذه المنطقة اعتراضهم امام المحكمة الاسرائيلية العليا لكن دونما جدوى هذا وقد تم الاعلان عام ١٩٩٤ عن المنطقة ، منطقة كسارات وقطع حجر وتم انزال عطاء للشركات الاسرائيلية وغيرها حيث تقدمت مجموعة من الشركات الاسرائيلية وشركة عربية واحدة وهي شركة القيسي للفوز بهذا العطاء ، وقد انسحبت شركة القيسي بناء على طلب من السلطة الفلسطينية ، حيث رسا العطاء على شركة اسرائيلية في كانون ثاني ١٩٩٥ .

ومع الاعلان عن مصادرة منطقة وادي التين تصاعدت الاحتجاجات الشعبية ، وزعم الاسرائيليون ان اراضيها مبيوعة - كالعادة - لكنهم لم يقدموا حتى الآن للجنة الارتباط اي وثيقة تبين ذلك الامر الذي يكشف حقيقة مزاعمهم .

وتجدر الاشارة ان الاستثمارات الخاصة في منطقة وادي التين يقف ورائها ويحميها جنرالات من الجيش الاسرائيلي من بينهم الجنرال عوزي ديان الذي اعلن مؤخراً انه سينفذ المشروع بالقوة ، ومنطقة وادي التين منطقة صخرية وصخورها ونوعية الحجر فيها هي الافضل في منطقة الشرق الاوسط .

وتشهد منطقة طولكرم فعاليات شعبية تكاد تكون يومية احتجاجاً على قرار المصادرة وتنفيذ المشروع ، ونظراً ايضاً للاخطار البيئية المترتبة عليه ، اذ تبلغ مساحة منطقة الكسارات ٤٠٠٠ دونماً ، ومساحة الاراضي المحيطة المتأثرة بالغبار والاهتزازات الناتجة عن التفجيرات ٥٠٠٠ دونم ، الامر الذي يهدد بزوال القرى السبعة المحيطة جراء التلوث البيئي .

● فلسطيني يقف امام منطقة جبل غنيم التي تخطط اسرائيل لاقامة حي يهودي فيها

اسرائيل تقذف الفئران في الاراضي الزراعية الفلسطينية

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاثنين الماضي [illegible]

المناضل بهجت ابو غربية لـ الاهالي :

ابراهيم بكر تصدى لمؤامرة حلف بغداد ومشاريع النقطة الرابعة الامريكية
التنازل عن حق العودة انهاء للقضية الفلسطينية
معاهدة وادي عربة واتفاقات اوسلو صبت في خانة الغاء حق العودة

● حاوره : عليان عليان

التقت الاهالي شيخ المجاهدين بهجت ابو غربية - عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع لتحاوره في مسالتين رئيسيتين هما :

الاولى : التاريخ لابرز المحطات النضالية للمرحوم ابراهيم بكر خاصة وان الاستاذ ابوسامي هو خير من يؤرخ بحكم تجربته المدوسة والغنية ومعايشته لمختلف المراحل النضالية للشعبين الفلسطيني والاردني منذ الثلاثينات وحتى اللحظة الراهنة .

الثانية : حق العودة والاخطار المحدقة به جراء توقيع اتفاقات اوسلو ومعاهدة وادي عربة مع اسرائيل ، وما يترجب عمله لحماية حق العودة من اخطار التوطين والتبديد ....

وفيما يلي تفاصيل هذا الحوار -

● هل لك ان تشير الى اهم المحطات النضالية في حياة المرحوم المناضل ابراهيم بكر ؟

- انخرط المرحوم المناضل ابراهيم بكر في النضال مبكراً في اطار عصبة التحرر الوطني الفلسطيني (الحزب الشيوعي الفلسطيني) في الاربعينات ، وشارك في الخمسينات مشاركة فعاله في الحركة الوطنية الاردنية وفي كافة النشاطات النضالية التي قامت بها للحيلولة دون جر الاردن الى حلف بغداد ولمقاومة مخططات النقطة الرابعة الامريكية حيث شكلت هذه النشاطات المحطة الثانية في نضالاته بعد محطة عصبة التحرر الوطني التي تصدى من خلالها للانتداب البريطاني والاحتلال الصهيوني.

التصدي للنقطة الرابعة

● وهل توضح للقارىء ، المقصود بالنقطة الرابعة التي تصدت لها الحركة الوطنية الاردنية والمناضل ابراهيم بكر في الخمسينات ؟

- قدمت الادارة الامريكية في الخمسينات للكونجرس برنامجا اقتصاديا لاخراج الولايات المتحدة من مازقها ، وكان يتالف من عدة نقاط ، من بينها النقطة الرابعة ، واحد اوجه الازمة في حينه قلة توفر الدولار خارج امريكا ، واية دولة تريد ان تستورد منها يجب ان تستورد بالدولار والدولار غير متوفر خارجها ، مما ادى في حينه الى حدوث ازمة تصدير لدى الولايات المتحدة ... / وبرنامج النقطة الرابعة يقوم على اساس عقد اتفاقات مع الدول وبخاصة في العالم الثالث حول القيام بدراسات من قبل لجان امريكية متخصصة للبحث عن استثمارات والقيام بها في هذه الدولة او تلك ، وعلى ان تكون نفقات الدراسة مناصفة بين الولايات المتحدة والدولة التي تجري فيها الدراسة ، حيث تقدم هذه الدراسات للدولة المعنية او للمولين وللشركات الكبرى في الولايات المتحدة وكانت تشمل الدراسات ايضا الوضع الامني والسياسي في البلد المعني لتطمين المستثمرين الامريكان في ان استثماراتهم لن تتعرض للتاميم او ما شابه .. وهذه الدراسات تشجع المولين ليقوموا باستثمارات ويصرفوا فيها ملايين الدولارات ، وفي هذه الحالة تتوفر الدولارات عند هذه الدولة او تلك وتتمكن من الاستيراد من الولايات المتحدة بما يحل ازمة التصدير لدى الامريكان.

الدور التخريبي للنقطة الرابعة

● ماذا عن الدور التخريبي الذي لعبه برنامج النقطة الرابعة في بعض بلدان العالم الثالث ؟

- لقد لعب برنامج النقطة الرابعة دوراً تخريبياً في الدول الساعية للتحرر الاقتصادي والسياسي وللتخلص من التبعية ، بما يذكرنا بدور البنك وصندوق النقد الدوليين / فمصر مثلاً في عهد الرئيس جمال عبد الناصر ارتبطت بالنقطة الرابعة لمرحلة من الزمن ، واذكر ان عالم الاقتصاد المصري الدكتور راشد البراوي عمل موظفاً لدى هذا البرنامج ، لكنه ما لبث وان استقال بعد ان وجهت له انتقادات بسبب عمله معهم ، وبعد ان تبين له ان التقارير التي قدموها لمصر مضللة ، في قضايا الجدوى الاقتصادية ، كان يشيروا بان هنالك جدوى اقتصادية حول الاستثمار في مشروع ما وعدم وجود جدوى اقتصادية للاستثمار في مشروع اخر بما يناقض الحقيقة والواقع ، من اجل ضرب التنمية في مصر وابقاءها في اسار التبعية .

لكن مصر عبد الناصر اكتشفت حقيقة هذه التقارير المضلله ، حيث استعانت لدراسة هذه المشاريع بمؤسسات اوروبية وتبين لهم العكس تماماً من تقارير وتوصيات برنامج النقطة الرابعة .

كنا في الحركة الوطنية الاردنية ضد النقطة الرابعة ، وكذلك فقد كان النضال الوطني والعربي التقدمي مركزاً على نقطتين هما رفض حلف بغداد ورفض مشاريع النقطة الرابعة وكان هنالك اطراف عربية وعلى راسها نوري السعيد تتبنى الدفاع عن هاتين النقطتين.

التصدي لمشروع ايزنهاور

● عودة للمحطات النضالية للمناضل الكبير المرحوم ابراهيم بكر ، بعد محطة التصدي لحلف بغداد ومشاريع النقطة الرابعة ؟

- المحطة الثالثة في نضالات المرحوم ابو فراس هي محطة التصدي لمشروع ايزنهاور ، اذ شارك رحمه الله مشاركة فعالة في الازمة التي حصلت في الاردن عام ١٩٥٧ والتي كان عنوانها مقاومة مشروع الرئيس الامركي «ايزنهاور» والذي سمي بمشروع «ملء الفراغ» الذي احدثه الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية ... وفي تلك الفترة وبعد اعلان الاحكام العرفية ، فان معظم القيادات الوطنية في البلاد سجنت او خرجت من الاردن او اختفت ... وابراهيم بكر من القيادات التي تخفت وطوردت ثم اعتقل ونفي الى سجن الجفر الصحراوي ليمكث في السجن اكثر من اربع سنوات ، وبعد خروجه عام ١٩٦٢ استمر الصراع واستمرت الازمة على مدار الستينات.

محطة الكفاح المسلح

المحطة الرابعة في حياة نضالات المرحوم ابو فراس جاءت بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، وجذورها تعود الى عام ١٩٦٤ حيث لعب ابراهيم بكر دوراً في تاسيس المجلس الوطني الفلسطيني الاول و م.ت.ف . وبعد احتلال (اسرائيل) للضفة الغربية عام ١٩٦٧ لعب ابراهيم بكر دوراً بارزاً في مقاومة الاحتلال ، وكان في حينها محاميا لوزارة الاوقاف وقدم دراسات كثيرة حول الاوقاف الاسلامية في القدس وعموم الضفة الغربية ومحاولات اليهود للاستيلاء عليها ، حيث افادت هذه الدراسات الاوقاف في منع سيطرة اليهود عليها .. ونفي المرحوم ابو فراس من القدس ثم ابعد الى الضفة الشرقية فكان هو والمرحوم المناضل كمال ناصر من اوائل المبعدين.

لقد ساهم ابراهيم بكر في حركة المقاومة المسلحة وكان عضواً في قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني ، وفي اللجنتين الموسعة والمصغرة للكفاح المسلح.

وابراهيم بكر رحمه الله - صاغ التعديلات الاساسية للميثاق الوطني الفلسطيني عام ١٩٦٨ ليستجيب للمرحلة الجديدة ومعطياتها من اجل تطوير منظمة التحرير ومنها اعتبار الكفاح المسلح الفلسطيني عملاً استراتيجياً وليس تكتيكياً وانه الاسلوب الوحيد لتحرير فلسطين.

لقد شغل ابراهيم بكر موقع عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة بعد عام ١٩٦٨ ونائب رئيس اللجنة التنفيذية ، واختلف بحدة مع ياسر عرفات ووصلت الامور لحد الاشتباك في القاهرة عام ١٩٦٩ حيث لم يكن ابراهيم بكر راضياً عن اوضاع المجلس الوطني وتشكيلته واحتج على فردية ابو عمار وهيمنته ولم يشارك منذ ذلك الحين في اللجنة التنفيذية ، في حين انه حافظ على عضويته في المجلسين الوطني والمركزي.

وفي اطار تناولي لهذه المحطة النضالية من حياة ابراهيم بكر اود ان اشير انه خلال وجوده في قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني قبل احداث ايلول وبعدها كان للمفاوض الرئيسي مع الحكومة الاردنية ، وكان له دوراً اساسياً في قمة القاهرة في ايلول ١٩٧٠ والتي دعا اليها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لتسوية الاشتباكات بين الجيش والفدائيين ... واستمر ابو فراس في المحطات اللاحقة مناضلاً صلباً في حمل الهمين الاردني والفلسطيني ، وعندما حدثت الازمة والانشقاق في صفوف فتح ومنظمة التحرير بعد عام ١٩٨٣ كان على راس لجنة الثمانية عشر لرأب الصدع وحل الازمة ، ورفض ابراهيم بكر مشاريع الاستسلام ورفض بكل اباء اتفاقات اوسلو ومعاهدة وادي عربة ، وشارك في لجان حق العودة في الاردن المرتبطة بصيغة مؤتمر حق العودة وتقرير المصير .

اخطار التوطين

● ما هي مخاطر اتفاقيات اوسلو ومعاهدة وادي عربة على حق العودة للاجئين وما المطلوب عمله من قبل الحركات الناشطة في مجال حق العودة ؟

- من المعلوم ان معاهدة وادي عربة نصت في المادة ٧ (الفقرة ٢ ، ج) على توطين اللاجئين ، ومن المعروف ايضاً ان معاهدة وادي عربة اصبحت السياسة الرسمية للحكومة بالنسبة للتعامل مع العدو الصهيوني ، بعد ان حازت على موافقة الاغلبية البرلمانية المعدة لذلك سلفاً ، وان الحكومة سائرة بجد ، بل باعتزاز في تطبيق استحقاقات المعاهدة ، ويبدو واضحا الان بعد مرور اكثر من عشرين اتفاقية مع دولة العدو تطبيقاً للمعاهدة ، انه جاء دور تطبيق استحقاقات للمعاهدة بالنسبة للاجئين «والمساعدة على توطينهم» ولا نستبعد ان تصبح المهمة الاولى للوزارة الحاضرة او اي وزارة ستخلفها تنفيذ مشاريع التوطين ، كما ان هذه المهمة تكون القضية الرئيسية للبرلمان القادم .

بالونات اختبار

واعتقد جازما ان الضجة الكبيرة شبه الرسمية التي اثارها البعض مؤخراً حول توطين اللاجئين اطلقت كبالون اختبار ويراد بها اقناع كافة الاطراف بان التوطين وشطب حق العودة امر لا يرد ولا بديل عنه ، وعلينا جميعا ان نقبل به وبالتالي ان نشطب حق العودة من قاموسنا الوطني وهنالك معلومات تروجت بها بعض الصحف عن اجراءات فعليه لتنفيذ التوطين في الاردن وجعله امراً واقعاً ومناذا قبل ان يجري حله مع الاطراف الاخرى وتجاوزا واستخفافا للقرارات الدولية وقرارات مؤتمر مدريد التي دعت الى حل قضية اللاجئين والنازحين من خلال المفاوضات متعددة الاطراف .

ومن ناحية اخرى فان اتفاقات اوسلو جعلت قضية اللاجئين - لب القضية الفلسطينية - من القضايا المؤجلة للمرحلة النهائية ، ومن هنا فان الموقف السياسي العام ، بالنسبة لاسرائيل وامريكا والاردن ومنظمة التحرير ... رغم انكارهم [illegible] باتجاه التوطين والغاء حق العودة ونحن نعتبر ان الغاء حق العودة من اكبر الاخطار [illegible] في فلسطين [illegible] ، وان التنازل عن حق العودة - لا سمح الله - يعني انهاء القضية الفلسطينية والغاء حق المطالبة سواء بالعودة او التحرير مع العلم انه دولياً وقانونياً ووفق الانظمة واللوائح القانونية والدولية ان حق العودة حق اصيل لكافة اللاجئين بسبب الحرب ولا يجوز الغاؤه . ومنذ الخمسينات رفض اللاجئون وقاوموا بكل قوة مشاريع التوطين والتنازل عن حق العودة ، وكان ابرزها مشروع «جونستون» ومنذ الخمسينات جرت نشاطات وشكلت هيئات بشكل متواصل عبرت عن التمسك بحق العودة ورفض التوطين.

الحركة الاخيرة التي بدات من الولايات المتحدة باتجاه هيئة «مؤتمر العودة وتقرير المصير» والتي من بين رموزها الدكتور هشام شرابي ، والتي شكلت لها لجنة تحضيرية ، صادفها عقبات ، مع اننا كنا نتمنى لها ان تنجح ، وكان ذلك ممكنا لو ركزت نشاطها من وجهة نظري على المطالبة بحق العودة فقط والقيام بحملة اعلامية في هذا الاتجاه مستندة الى الحقوق الاصيلة للاجئين المعترف بها دولياً - لان هذا النشاط يشكل عقبة كبيرة امام الجهات التي تسعى لحل المشكلة من خلال التوطين ، ويشكل احراجاً دولياً لدولة العدو الصهيوني [illegible] لان استمرار وجود المخيمات واستمرار قضية اللاجئين بدون حل [illegible] فلسطين .

ان التمسك بحق العودة يعني التمسك بحق التحرير والتنازل عن حق العودة اذا حصل سيكون له اثر كبير على مستقبل اجيالنا التي لا بد ان تناضل وان تستمر في النضال من اجل التحرير .

لذلك في ضوء ما تقدم ، يجب ان يجري تحرك نشط وواسع على مستوى جماهيري لرفع شعار حق العودة والنضال تحت هذا الشعار لاحباط كافة مشاريع التوطين ... وقد اتخذت اللجنة التنفيذية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في الاردن مؤخراً قراراً بعقد مؤتمر عام يتعلق بالتحرك للمطالبة بحق العودة ورفض التوطين.

وهنالك محاولات من قبل قيادة م.ت.ف . لاستيعاب التحركات الخاصة بحق العودة والسيطرة على خط سيرها وهذا مضر وخطير ويجب التنبه له .

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني: صحارى
[illegible]